Line Reference Target LRT-BE4-V2

فلسطين الثورة

الصّحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينيّة

العدد السّابع والثلاثون - السنة الاولى

الأربعاء ١٤ آذار - سنة ١٩٧٣

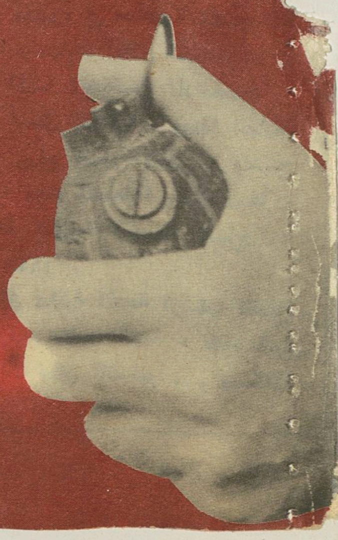

في غزة .. ألف جيڤارا

Line Reference Target LRT-BE4-V2

2

نقطة دم

رجل .. من شعبنا

خبر صغير تناقلته وكالات الانباء داخل فلسطين يستوقفنا بشدة ، بل يهزنا بشدة ، ويكشف لنا عن طاقات شعبنا الثورية غير العادية ..

هذا الخبر — وهو يتناول اعتقال احدالمناضلين الفلسطينيين — واسمه محمود عبد القادر الرياض —

كان من الممكن ان يعبر بهدوء كما تعرف اخبار الاف الاعتقالات . وهي حدث يومي متكرر في الوطن المحتل ..

غير ان ما يستوقفنا في هذا الخبر وما يهزنا بعمق امور اربعة :

اولا : سن المناضل المعتقل الذي يبلغ ٦٣ عاما ..

ثانيا : ان هذا العم المناضل كان قد اعتقل عام ١٩٥٨ وحكم عليه العدو بالسجن مدة عشرين عاما .

ثالثا : ان قوة نزعة الحرية لمواصلة النضال جعلته يبتكر طريقة خلاقة للهرب من سجنه حيث اختفى في مكان ما فترة من الزمن حيث ناضل ضد العدو قبل وبعد عام ٦٧ .

رابعا : ان هذا العم المناضل لم يستطع ان يبقى بعيدا عن القطاع الذي احبه وناضل من اجل حريته فعاد قبل ايام الى غزة حيث اعتقل في ظروف لم يكشف النقاب عنها بعد .

ان هذه الحقائق الاربعة عن نموذج فريد من ابناء شعبنا تبعث فينا اعمق نزعات النضال .. وتعلمنا ان الثائر .. الحقيقي لا يمكن ان يعوقه سن او سجن او مطاردة ..

ان العم محمود عبد القادر الرياض هو نموذج متفرد وغير عادي من مناضلي شعبنا.. انه صخرة من التحدي والصلابة في وجه الذين تعبوا من النضال متذرعين بالسن — وجميعهم اصغر من العم محمود — ان العم المناضل محمود سيظل تحديا وعلامة جليلة وعظيمة من علامات نضال شعبنا الصامد الثائر في الوطن المحتل ..

فلنتعلم من العم المناضل محمود الرياض كل الدروس .. هذه الدروس البليغة المؤثرة الى ابعد الحدود .

المفكرة الفلسطينية

العباسية ..

قرية كبيرة من قرى يافا تحيط بها من الغرب يافا وهي على بعد ١٤ كيلو مترا ، ومن الشرق مستعمرة (ويلبهلما) على بعد كيلو مترين ومن الجنوب اللد وهي على بعد ٤ كيلو مترات كذلك .

وقد عرفت العباسية باسمها العربي هذا في مطلع القرن العشرين ، وتنسب هذه التسمية الى « العباس » عم الرسول العربي محمد (ص) .

تعتبر العباسية من اغنى قرى فلسطين ، شوارعها معبدة ، واراضيها خصبة واسعة « ١٨٫٠٠٠ دونم » . كان يقطنها ٥٫٨٠٠ نسمة ، كلهم من المزارعين الذين يعملون في الارض .

عام ١٩٤٨ كان في العباسية ١٥٠ سيارة ومدرسة ابتدائية للذكور ، واخرى للاناث ، وكانت المدرستان تمتلكان مكتبتين تحتويان على العديد من الكتب القيمة ، نسبة المتعلمين في القرية عالية ، بينهم أربعون او اكثر من حملة الشهادات العالية .

مكذا يكون ... المثقف الملتزم

عبد الرحيم محمود وضريبة الوطن والكلمة

عبد الرحيم محمود (أبو الطيب) ، واحد من اولئك الشعراء الذين يحفرون بالرصاص كلماتهم ، فتخلد فوق جبهة التاريخ .

عام ١٩٣٩ غادر الشاعر مدرس الادب العربي في كلية النجاح ، بنابلس ، فلسطين الى العراق اذ كانت سلطات الانتداب تطارده لاشتراكه في ثورة ١٩٣٦ ، حيث قاد احدى فصائل الثوار ، وجرح للمرة الاولى .

ثم انتقل الى سوريا ، حيث تلقى تدريبه العسكري في معسكر (قطنا) ، والتحق بجيش الانقاذ ، ليعود للوطن عشية التقسيم .

فور وصوله ، انضم الشاعر المقاتل ابو الطيب للثوار الذين خاض معهم معركة (بيار عدس) . ثم اشترك في معركة اخرى نشبت في (رأس العين) على مقربة من مستعمرة (ملبس) الصهيونية ، وفي شهر نيسان ١٩٤٨ عين آمرا للانضباط في مدينة طولكرم .

ولم تفته المعارك التي جرت حول الرملة، وفي قطاع الناصرة . وكان قد رقي الى رتبة ملازم اول ، واصبح مساعدا لآمر الفوج المسؤول عن الناصرة .

وعندما بلغت معارك (الشجرة) قمتها كان هناك . وهناك سقط وتناثر جسده فوق صدر الارض التي طالما احب ، وغنى .

ان عبد الرحيم محمود الذي يقول :

ساحمل روحي على راحتي
والقي بها في مهاوي الردى
فاما ممات يسر الصديق
واما حياة تغيظ العدا

... قد عمد بالدم كلماته ، دافعا بذلك ضريبتي الوطن ، والكلمة الشجاعة المسؤولة .

بئر السبع .. و٧٥ برقية دون جواب!

في ١٨ تشرين الاول سنة ١٩٤٨ بدأ الصهاينة هجومهم على بئر السبع وراحت طائراتهم تمطر السكان بالمناشير ، التي كانت تحذر الاهلين من ان الطائرات ستقصف المدينة ، وان الاغارات ستتكرر سبع مرات في تلك الليلة ولم يكن في المدينة مدافع مضادة للطائرات ، ولا ملاجيء تحمي الاطفال والنساء .

وراح آمر حامية المدينة يلح في طلب السلاح من القيادة المصرية العامة ، وكان الجواب أن عليه هو ان يرسل للقيادة مدافع (فيكرز) والمدافع الاخرى التي كانت بحوزته ، فلم يبق في المدينة سوى مدفعين من عيار ستة ارطال ، وبعض البنادق العادية ، وعدد ضئيل من البرنات .

يقدر عدد الصهاينة الذين هاجموا بئر السبع يومئذ بخمسة الاف ، وكانوا مزودين بالمصفحات والمدافع الثقيلة ، وكاسحات الالغام ، وكانوا بقيادة الجنرال (شنتهايم) وهو يهودي الماني ، وكان يساعده (موشى ديان) . وكان الصهاينة قد مهدو لهجومهم هذا بغارات جوية دامت خمس ليال .

وقبل ان يزحف المشاة ، كانت المدافع الصهيونية (الهاون والمورتر) تقصف المدينة بشدة قصفا تمهيديا .

وفي الساعة الواحدة والنصف من بعد منتصف ليل ٢٠-٢١-١٠-١٩٤٨ راح الصهاينة يزحفون على المدينة ، تدعمهم مئة مصفحة، فاحاطو بالمدينة من ثلاث جهات ، الشمال والجنوب والغرب ، وجاء بعد منتصف الليل بقليل عدد من المصفحات من مستعمرة بيت ايشل (السر) ومن وادي الحمام الى الشرق من المدينة فاكتمل الحصار ، واصبحت بئر السبع محاطة بالاعداء من اربع جهات .

ودام تبادل اطلاق النار الليل باكمله ، واطلق الصهاينة بضع طلقات من مدفع نصبوه في بيت ايشل ، فظن المصريون ان الصهاينة يبتغون الزحف من تلك الناحية ، وان لهم فيها مدافع كثيرة ، فراحوا يصوبون نيران مدافعهم على تلك الناحية ، بينما كان الصهاينة يزحفون صوب المدينة من النواحي الاخرى .

في الساعة الثانية صباحا (٢١-١٠-١٩٤٨) تقدمت دبابة للصهاينة من طراز تشيرمان من ناحية خربة الشرباص ، كما تقدم عدد كبير من المصفحات من طريق الخليل فدخلوا سوق المواشي ثم احتلوا مقبرة المدينة ، ثم المستشفى ، وما كاد الفجر يبزغ حتى كان الاعداء قد احتلوا النصف الشمالي للمدينة . يفصل بينهم وبين المصريين المرابطين في النصف الجنوبي الشارع العام . وفي السادسة والنصف صباحا احتلوا مدرسة الاناث والمسجد .

ونصبوا في ساحة المسجد مدفعا من مدافع الميدان . واستفاد العدو من المدافع المصرية فاستعملها لاخضاع ما تبقى من المدينة وراح يقاتل بقية الحامية التي تحصنت في مركز البوليس (بتجارت) . وظلت الحامية تقاتل حتى نفذ كل ما كان لديها من ذخيرة . وذهبت كل محاولاتها لطلب النجدة من القيادة العامة عبثا .

انذر الصهاينة رجال الحامية العربية كي يستسلموا وامهلوهم ربع ساعة .

واختلف الرجال في وجهات النظر ، فمنهم من اراد ان ينصاع للانذار ومنهم من رفض . والذين رفضوا كانوا فئتين ، فئة فرت ، وفئة آثرت الصمود والمقاومة حتى النفس الاخير .

ولما انتهى الوقت المحدد للانذار ، ولم يات الجواب ، قصف الصهاينة ، البرج بمدفعهم الذي نصبوه في ساحة المسجد ، فتهدم البرج ، واصابت احدى القذائف خزان الماء فجرفت المياه المتدفقة المدافعين ، وسقطوا الى اسفل العمارة . وبهذا انهارت قوة الدفاع ، ورفع العلم الابيض ، وفتح باب العمارة ، فجاء الصهاينة واحتلوها . وكانت الساعة تقارب التاسعة صباح ٢١ تشرين الاول ١٩٤٨ .

والمعروف ان حامية المدينة ارسلت للقيادة العامة ٨٥ برقية تطلب النجدة ، لكنها لم تتلق اي رد .. فكان التسليم ... وسقطت

Line Reference Target LRT-BE4-V2

٣

كلمة الثورة

... دقّت سَاعة الفَرز!

تظل الكلمة **المسؤولة الهادفة** تسير جنبا الى جنب **مع الرصاصة** التي نطلقها على أعداء أمتنا في حربنا المقدسة الطويلة المدى ضد الامبريالية والصهيونية العالمية ، تظل وحدها القادرة على **تحديد الامور ، ورسم معالم الطريق ، وفرز الحقائق ،** في مرحلة أبسط ما يقال فيها انها خطيرة وحاسمة ، تستدعي المجابهة والتصدي والمصارحة في قضايا وشؤون الثورة الفلسطينية وطبيعة ومعنى علاقتها بمجموعة الانظمة العربية الرسمية .

وليست هي المرة الاولى التي نتحدث فيها عن طبيعة ومعنى هذه العلاقة، وليست هي المرة الاولى التي نتوقف فيها بمسؤولية لاعادة النظر في جوهر الموضوع ، وليست هي المرة الاولى التي دعونا وندعو فيها الى تقييم العلاقات بين **جملة الاوضاع الرسمية العربية** من ناحية **وبين حركة المقاومة الفلسطينية** من ناحية أخرى . بل تكاد تكون هذه المادة جزءا لا يتجزأ من خلفية أحاديثنا ومعالجاتنا من منطلق الواقع السياسي والجغرافي والاستراتيجي وحقيقة التواجد البشري الفلسطيني على الارض العربية ، ومن منطلق الارتباط العضوي بين حركة التحرر الوطني الفلسطيني وحركة التحرر العربية .

ولسنا بحاجة الى التأكيد اننا ننطلق من مواقع الحرص والالتزام بمواقع الثورة والتحرير ، ومن منطلق فهمنا النظري العميق الذي مارسناه بالتجربة في مختلف الساحات ، وعلى الصعيدين العالمي والعربي . ومن هنا فلا يمكن ان تطرح مثل **هذه الامور للمزايدة أو المناقصة ،** ولا يمكن ان تعالج مثل هذه القضايا الا **بحس تاريخي** وفي أعلى درجة من المسؤولية تفرضها معركة المصير التي نخوضها اليوم والتي **لا يجوز ان يبقى فيها مكان لعابث أو لجاهل أو لمنحرف .**

فالدعوة اذن ، لتقييم وفهم معنى وطبيعة **العلاقات بين المجموعة** العربية الرسمية وبين **حركة المقاومة الفلسطينية ، جادة** وليست جديدة ، أملتها المصلحة القومية العليا في الماضي ، وتحركها وتمليها اليوم وفي أكثر من موقع عوامل وأسباب عديدة بارزة ، **وتعارضات كثيرة ترقى الى مستوى التناقضات .** والمقاومة قبل كل شيء ، **وبعد كل شيء تعبير عن ضمير هذه الامة من حيث كونها مؤهلة تاريخيا وظرفيا لان تفجر الطاقات التصحيحية في الوطن العربي ،** فتقاتل وتناضل وتمارس من ناحية ، وتطرح الحقيقة وكل الحقيقة للجماهير من ناحية أخرى .

أسئلة كبيرة وحادة تطرح نفسها علينا ونحن في صدد معالجة هذا الموضوع وهي :

هل هناك **موازين ثابتة تفرض التعامل المستمر مع الانظمة العربية** من منطلق الواقع السياسي والجغرافي والاستراتيجي والتواجد البشري الفلسطيني على الارض العربية ، ومن خلال المنطلقات القومية التي أشرنا اليها في مطلع حديثنا ؟؟ **وهل يعني هذا التعامل الموافقة المطلقة أو المعارضة المطلقة ؟؟** وماذا عنى وماذا يعني هذا التعامل ؟ والى أي مدى يعكس نفسه على **حرية العمل واستقلالية الموقف ،** وقدرته على ترجمة نفسه سلوكا وتصرفا في **معركة التحرير ؟ ؟**

لو كانت الاوضاع سليمة وصحية على امتداد الساحة العربية ، بمعنى لو ان النظرة كانت واحدة والفهم كان واحدا لطبيعة الهجمة الامبريالية الصهيونية على الوطن العربي ، وبالتالي لو كانت المواقف والممارسات واحدة لدحر هذه الهجمة وقهرها ، لقلنا ومن ضمن فهمنا للامور بأن قضية فلسطين هي قضية داخلية لكل مجتمع عربي **وان هناك موازين ثابتة** تفرض التعامل المستمر مع الانظمة العربية ، بل ربما ذهبنا الى أبعد من ذلك كما أن سبق وذهبنا في مرحلة التمنيات والمساومات والفراغ بعد هزيمة الخامس من حزيران . ولكن الامور انتهت الى عكس ما كان يتمناه البعض ، وجاءت الاحداث ومجريات الامور **لتؤكد استحالة** وجود مثل هذه **الموازين الثابتة** التي تفرض التعامل المستمر من خلال المنطلقات التي اشرنا اليها في معظم الحالات ومع العديد من هذه الانظمة ، وظهر أن هنالك الكثير **من المتغيرات والعوامل تتحكم بالموازين الثابتة المفترضة ،** وتؤثر بها ، أساسها ما يتعلق بطبيعة تكوين بعض هذه الانظمة التي ترى في وجود وبقاء اسرائيل عملية تسهيل وترييح لبقائها وذلك بسبب ارتباط مصالحها بشكل مباشر مع المصالح الاميركية وبالتالي مع اسرائيل ، ومنها من رضخ **بأسم الواقعية** لديمومة وجود اسرائيل وانحصر نضالها من خلال **استحضار الهيئة الدولية في المنطقة ،** وذلك لعجزها الذاتي والفشل في شد مجتمعاتها الى حتمية المجابهة .

من خلال كل هذه المفارقات الرسمية التي جسدها الواقع بسلسلة التراجعات المهينة ، بدءا **بوقف اطلاق النار وقبول مشروع روجرز ومرورا بمجازر الاردن الدامية ، وعمليات الحصار والتطويق التي عانت منها حركة المقاومة الفلسطينية ، وانتهاء بعمليات التحريض والقمع المكشوفة التى تدعو لها الولايات المتحدة من خلال السودان وغيرها من الانظمة** العربية في هذه الايام ، يبدو واضحا **بأن المسؤولية تقع في عدم وجود مثل هذه الموازين الثابتة** للتعامل المستمر ، **على عاتق الانظمة العربية** نفسها ، من خلال **التعارض** الذي أشرنا اليه عند البعض والذي لا بد من النضال من أجل ازالته ، أو التناقض الذي أشرنا اليه مع البعض الآخر الذي يبدو انه من المستحيل ازالته، وقد أسقطته المقاومة من حساباتها ليوم الحساب .

ان الثورة الفلسطينية التي تطرح نفسها على انها أحد القطاعات الهامة المجابهة للغزوة الصهيونية الامبريالية تحدد تعاملها اذن مع هذه الانظمة بمقدار شعور هذه الانظمة بخطورة هذه الغزوة الصهيونية الامبريالية ومدى عزمها واستعدادها لمجابهتها والتصدي لها ، فاذا كان لمثل هذه **الانظمة** وجود فهي التي تتبنى **مواقف الثورة** ويكون ذلك من ضمن **استراتيجيتها ،** ودون ان ينتظر من الثورة تطابق مع سياستها على صعيد التعامل فالثورة تدرك حدود ما تنتظره منها،لانه في حالة وضوح الاستراتيجية يصبح **موضوع التعامل من المواضيع الثانوية ،** وضمن ما يستفاد منه لمصلحة المسيرة ، وتصبح قضية **الاخطاء والمخالفات** التي تقع هنا وهناك ، من **فضائل الثورة المؤجلة** وليست أسبابا تدعو لقمعها وذبحها وتصفيتها وبالتالي تصفية القضية المركزية بأسرها لصالح اسرائيل .

ظل ان نقول اننا لسنا من دعاة فتح المعارك في الفراغ ، فلقد دعونا الى العمل العربي. الجدي الثوري الموحد من أجل المعركة ، وقدمنا كل تجاربنا وخبراتنا النظرية والعسكرية من خلال برامج وخطط مدروسة وطرحت في مختلف المؤتمرات من أجل المجابهة والتصدي للهجمة الامبريالية الصهيونية التي يزداد حجمها يوما عن يوم ، وباركنا كل جهد من أجل تنقية الاجواء العربية لحساب المعركة وليس على حسابها ولمنع تمرير الحلول الاسرائيلية الامريكية في المنطقة ، ولكن كل هذا الجهد وكل هذه المحاولات لم تثمر وازدادت حدة المؤامرة على قضية الامة العربية المركزية في السر والعلن ، وأصبح اهتمام الجماهير وتداخلها في القضية المصيرية وفى عرف الانظمة المتخاذلة استعداء للجماهير عليها ، بدلا من أن تراها دفعا اضافيا لها ، فكانت الاعتقالات والتصفيات والصمت على الاعتداءات المتكررة التي تشنها اسرائيل صباح مساء على أوطاننا ..

ومن هنا لقد **دقت ساعة الفرز ،** واصبح من الضروري ان يلازم التعامل أنماط من التداخل المثابر المستمر لتنظيم قوى الجماهير والشعب للحيلولة دون ارتكاب الخطيئة الكبرى ، والتصدي لكل من يعمل بارادته أو من غير ارادته على خيانة القضية التي يدور من حولها المصير العربي وجودا وعدما.

ان القضية عادلة ومقدسة ، ولا يحق لاحد ان يعبث بها ، والقضية العادلة المقدسة قادرة على الانتصار ، والايدي الممتدة لخدمتها بالممارسة والارواح التي تفتديها تؤمن بذلك ، وتعرف ذلك على المدى الطويل ، **فهي لا تيأس من نفسها ، ولا تيأس من جماهيرها الفلسطينية والعربية ،** ولكنها ربما تكون قد **يئست** من بعض **المتصدرين** المتربعين في **رئاسات وقيادات** لا حق ولا استحقاق لان **يتربعوها ويتصدروها .** ومن هنا أيضا فقد **حانت ساعة الفرز ،** وحركة المقاومة الفلسطينية ليست بديلا عن حركة التحرر العربي ، ولكنها وأمام كل هذه الاخطار تدعو لاخذ زمام المبادرة ، وتدعو للفرز ، وما **زالت الفرصة سانحة أمام** المترددين في القيادات قبل ان تحل عليهم لعنة التاريخ ولعنة الجماهير .

رئيس التحرير

موضوع الغلاف

ولم تصمت بندقيته ..
وسط الصمت العربي المهين .

استشهاد محمد الأسود ينبت ...

في غزة ألف جيفارا

معنى أن يستشهد الأبطال وهم يقاتلون وسط الجماهير

سقط جيفارا غزة ... سقط شهيدا بعد معركة ضارية قادها بنفسه ومع رفيقيه حتى استشهدوا . سقط جيفارا غزة بعد أن شارك في قيادة نضال جماهيرنا على امتداد أربعة أعوام وهو لا يرى الشمس ، كان يقود الثوار بذكاء القائد الثوري ... يعطي الاوامر ببصيرة ثاقبة.. ويقول لثواره الابطال كونوا قدوة لجماهير شعبنا حتى تصبحوا مناضلين .

سقط جيفارا وهو رمز القائد الحقيقي ، رفض الخروج من ميدان النضال ليعطي للقادة المتخاذلين درسا وليقول لهم أين يكون القائد ، بقيت بندقيةجيفارا تقاتل معبنادق الثوار القليلة في وقت صمتت فيه بنادق الاخرين . كانوا يريدون لبندقيته أن تصمت أيضا الا أنها ظلت تقاتل وسط الجماهير ، ناضل في ظروف قاسية ومريرة ولم يتخاذل أبدا ولم يقل أن الظروف صعبة وقاسية .

أعطى بذلك درسا ثوريا لكل العاجزين في وطننا اللاهثين وراء حسنات الامبرياليين والصهاينة .

قاتل جيفارا اعداءه بكل ثورية ... بكل ارادة الثائر الحقيقي ... كان بحد ذاته ثورة..

نضال جيفارا من أجل شعبه وجماهيره ، كان رمزا رائدا يعبر عن تطلعات هذا الشعب وأمانيه ، كان يقف بعقله المبدع الخلاق أمام محاولات اسرائيل ومشاريعها الهادفة للسيطرة على قطاع غزة ، كان بعقله الذي نما فوق جراح شعبنا قادرا ، وكل رفاقه الثوار على التصدي لعقل دايان الفاشي ومشاريعه الارهابية .

جيفارا ورفاقه استشهدوا وسط الجماهير وهم يقاتلون ، ليثبتوا لكل الذين اشاعوا في الماضي والحاضر أن الثوار لم يقاتلوا الا على اطراف فلسطين ... فكان استشهاد جيفارا درسا اخر أخرس كل أباطيلهم .

والدكتور راشد المسمار مثال اخر على التحام الثورة بالجماهير يدحض كل مزاعم الموتورين والذين يرددون أن الثورة بعيدة عن جماهيرها .

ان اكبر المعاني التي تركها لنا استشهاد جيفارا ، هي التي تتعلق بقدرة الثورة الفلسطينية على الاستمرار رغم كل ما يدبر لها من مشاريع تصفوية على أيدي تحالف القوى الرجعية والصهيونية في الداخل والخارج ، وثاني هذه المعاني ، هي قدرة جماهير شعبنا على الالتصاق بالثورة والنضال من خلالها وبـ[...] من أجل صنع الانتصار الكبير ، وثالث هـ[...] المعاني صحة أسلوب حرب التحرير الشعبيـ[...] كسلاح في يد شعب مضطهد ومشرد ، وقدر[...] هذا الاسلوب على مواجهة أعتى الالات الحربيـ[...] التي تستخدمها العسكرية الاسرائيلية .

((من هو جيفارا غزة ورفيقاه))

— عضو المكتب السياسي للجبهة الشعـ[...] لتحرير فلسطين وقائد الجبهة الشعبية غـ[...] قطاع غزة .

— الشهيد ((جيفارا)) هو المناضل ((محمد محمود الاسود)) .

— من مواليد مدينة يافا سنة ١٩٤٢ .

— التحق بالعمل النضالي في صفوف حركـ[...] القوميين العرب سنة ١٩٦٢ .

— ساهم بفعالية في جملة النشاطـ[...] الجماهيرية السياسية التي كان يتصدى الـ[...] للاطلاع بها .

— تدرج في المراتب التنظيمية حتى أصبح عضوا قياديا بارزا .

— اشترك في قيادة الكفاح المسلح في قطاع غزة البطل .

— اعتقلته سلطات الاحتلال الاسرائيلي [...] فبراير ١٩٦٨ ، ١٢ شهرا كاملا .

— عاد ليمارس مسؤولياته القيادـ[...] التنظيمية والعسكرية في منتصف ١٩٧٠ .

— ظل يقود الجبهة الشعبية سياسـ[...] وعسكريا وتنظيميا حتى استشهاده يوم ٩ — ٣ — ١٩٧٣ .

— لقد كان جيفارا غزة مثالا حيا للمناضل الصامد والقائد الممارس .

هذا وقد أصدرت الجبهة الشعبية لتحر[...] فلسطين بيانا جماهيريا نعت فيه استشـ[...] الرفيق جيفارا جاء فيه :

لقد قاتل جيفارا غزة ورفيقاه العمصي والحايك منذ ١٩٦٧ تحت وطأة ظروف صعبة وخطيرة ، ورغم الاضطهاد والملاحقة الاسرائيلية استطـ[...] ضرب العدو دون ان يكشفهم .

ان المثل الكبير الذي ضربه لنا جيفارا غزة لمثل يجب ان نقتدي به . لقد كان يقول ((سأبقى اقاتل العدو في قطاع غزة حتى لو بقي الرمل فقط لاختبىء بين حباته)) .

لقد اصبح جيفارا غزة مطاردا لسلطات الاحتلال الصهيوني منذ عام ١٩٦٩ بعد سجن دام عاما كاملا ، لكنه بقي هناك يقاتل حتى استشهد في معركة حي الرمال صباح يوم الجمعة ٩ — ٣ — ١٩٧٣ م .

لقد استشهد البطل محمد محمود مسلم الاسود (جيفارا غزة) عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقائد الجبهة الشعبية في قطاع غزة والى جانبه البطلان كامل عبد العزيز العمصي وعبد الهادي ابراهيم عبد العزيز الحايك من الرفاق القياديين في قطاع غزة .

حزب البعث : بذور المقاومة لا يمكن أن تموت

عقبت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي على المعركة البطولية التي خاضها الثوار الفلسطينيون في مدينة غزه بقولها : —

لقد جاء استشهاد الرفيق البطل غيفارا غزه (محمد محمود مسلم الاسود) ورفاقه المناضلين على اثر معركة شجاعة ضد العدو على ارض غزه ، ليعطي دليلا جديدا على ان بذرة المقاومة في شعبنا العربي الفلسطيني لا يمكن ان تموت .

لقد اصبح الاستشهاد بفضل ثورة فلسطين ، حقيقة يومية في حياة شعبنا .. واصبح التلاحم بين قيادات الثورة وقواعدها على ارض النضال هو الضمانة الحقيقية لاستمرار الثورة وانتصارها ...

لقد رد شهداء غزه بالامس بالرصاص والدم على كل المؤامرات التي تحاك ضد المقاومة الفلسطينية والتي ينضم اليها يوما بعد يوم حاكم تلو الاخر بفعل خوفهم من اختيار طريق المواجهة الواضحة والحاسمة ضد العدو .. بسبب حرصهم على مصالحهم وامتيازاتهم التي تدفعهم الى المهادنة والمساومة على حساب حقوق شعبنا ..

ان معركة غزه بالامس هي اروع تحية لكل شهداء الثورة ، تحية لشهداء مخيمي البداوي والبارد تحية لابي داود ورفاقه .

اننا اذ نحيي الشهداء الابطال نعاهدهم على مواصلة النضال حتى تتحرر فلسطين وتتوحد الامة العربية وينتهي الى الابد عصر الاستغلال والاضطهاد ..

العراق يبلغ الثورة تضامنه الكامل

استقبل الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد ظهر ٩—٣ سفير الجمهورية العراقية في بيروت السيد خالد مكي الهاشمي .

وقد حمل السيد السفير رسالة شفوية الى الاخ ابو عمار من الرئيس احمد حسن البكر رئيس الجمهورية العراقية تضمنت موقف العراق حكومة وحزبا وشعبا المؤيد للثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

كما عبرت الرسالة التي حملها السيد السفير عن موقف التأييد المطلق للثورة الفلسطينية امام الموقف السوداني وخطاب الرئيس النميري .. وكذلك عبرت الرسالة عن موقف العراق الملتزم من قضية المعتقلين في الاردن ..

وقد حمل الاخ ابو عمار السفير العراقي في بيروت السيد خالد مكي الهاشمي شكر الثورة والثوار الفلسطينيين لهذا الموقف العراقي المشرف .. وابلغ الاخ ابو عمار السفير العراقي ((أن الثورة والعراق يسيران معا على طريق الثورة حتى التحرير والنصر)).

Line Reference Target LRT-BE4-V2

من يخطط لحملة الاستعداء النميرية ضد الثورة ؟

الثورة لا تسمح لأحد بالتدخل في تحديد فكرها وأسلوبها

بيان من حركة «فتح» حول الاجراءات التي اتخذتها حكومة السودان

بعد حادثة الخرطوم اتخذ الرئيس جعفر النميري سلسلة مواقف ، استهدفت نضال الثورة الفلسطينية وحركة جماهيرها فاقفل مكاتب الثورة وشن حملة اعتقالات لكل [سو]داني يتعاطف مع الثورة بتهمة [التآ]مر على سلامة امن الدولة .

وكان من ابرز هذه الاجراءات رسائل [ب]عث بها الى الدول العربية يطاب فيها تأييد [حرك]ة الفدائيين وقد قوبلت اجراءات النميري بموجة استنكار شاملة . واصدرت حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » البيان التالي :

[لقد] وجهت حكومة السودان اتهامات للثورة [الفل]سطينية عبر خطاب القاه الرئيس النميري [يتضم]ن تحريضا على الثورة والشعب [الفل]سطيني في وقت تتعرض فيه هذه الثورة [الى] مؤامرات امريكية واسرائيلية واردنية [تست]هدف تصفية الشعب الفلسطيني وقضيته [الع]ادلة .

[و]كنا نأمل قبل ان يتورط الرئيس النميري [في] هذه الاتهامات ان ينحصر الحوار بيننا وبين [الح]كومة السودانية حتى نفوت الفرصة على [اي]ة جهة تريد استغلال الموقف لصالح اسرائيل [وا]مريكا .. ولم نكن ننوي ان نرد على [الاس]تفزاز باستفزاز مماثل لاننا نثق دائما [بان] الحوارات الثنائية المباشرة يمكنها ان [تس]اعد على جلاء الصورة ووضع الامور في حجمها الطبيعي بعيدا عن الضغوط التي تهدف لتضخيم مواقف العداء الى حدود القطيعة بين الشعب السوداني والشعب الفلسطيني الذي يناضل في ظروف بالغة الشراسة والعداء .

لقد تجاوز الرئيس النميري في خطابه حدود القضية التي جرت في الخرطوم واطار معالجتها الذي حددته حكومة السودان باعتبارها من اختصاص القضاء السوداني ليتناول قضايا اخرى متعددة تقلقه . لا ندري لماذا اختار الرئيس النميري هذه المناسبة لطرحها .. ما دامت كما يقول من القضايا التي تزعج النظام السوداني .

من بين هذه القضايا قضية نضال الشعب الارتيري ضد الاستعمار الاثيوبي والسيطرة الامريكية الصهيونية .. ولا ندري ما معنى هذا التحول في موقف الرئيس النميري من [ق]ضية النضال التحرري الارتيري ..

يبدو انه يريد ان يتناسى ان دعمنا لنضال جماهير ارتيريا ضد الاحتلال الاثيوبي قد تم بترتيب مشترك مع الرئيس النميري بحضور الرئيس عبد الناصر . واذا كان هناك من نصح الرئيس النميري ان يتراجع عن مواقفه والتزاماته لدعم نضال ارتيريا فاننا كحركة تحرر وطني سنظل اوفياء لالتزاماتنا .

اما فيما يتعلق بما اشار اليه الرئيس النميري في تركيزه على قضية العمل العربي المشترك . فاننا نتساءل اين هو موقف السودان في العمل المشترك ، بعد ان اختار الانعزال .. والتقوقع عن كل الممارسات القومية في الوطن العربي .. ولا ندري كيف يفهم الذين يخططون للنظام السوداني معنى العمل العربي المشترك .. هل هو عمل موجه ضد قوى الاحتلال الاسرائيلي وقوى التسلط والاستغلال الامريكي للمنطقة العربية . او عمل معاد موجه ضد قوى الثورة الفلسطينية التي تناضل في مواجهة هذه القوى الامريكية الصهيونية . او عمل يستهدف ترتيب اوضاع المنطقة لحساب تمرير الترتيبات الامريكية للتسويات الاستسلامية .

ان حديث الرئيس النميري عن العمل الفدائي وضوابطه وتساؤلاته عن اسلوب عملنا وفكرنا .. موضوع يثير الاستغراب . فان الثورة الفلسطينية التي قامت من اجل تحرير الارض الفلسطينية ما زالت اكثر وفاء لاهدافها والتزاماتها .. ولم يسبق ان سمحت لاي جهة بان تتدخل في شؤونها او في تحديد فكرها واسلوبها .. ولن تسمح بان يكون فكرها واسلوبها موضوعا للتدخل من اي طرف .

ان الرسائل التي وجهها الرئيس النميري الى الدول العربية تمثل في نظرنا اتجاها جديدا لا يرضاه اي مخلص في السودان .. وهذا الاتجاه يستحق الدراسة للوقوف على ابعاد ما يرمي اليه وفيما يلي ملاحظاتنا الاولية :

اولا :ـ ان هذه الرسائل تشكل محاولة لتحريض الانظمة العربية حتى تتخذ موقفا معاديا من الثورة الفلسطينية .

ثانيا :ـ هذه الرسائل هي اخراج للمشكلة من حيز الحوار الثنائي الذي يمكن ان يؤدي الى الفهم المتبادل لحقيقة المواقف بعيدا عن الانفعال والتوتر والمضاعفات .

ثالثا : ـ تأتي هذه الرسائل في وقت تتكثف فيه التحركات الصهيونية والاميركية والاردنية في محاولات للقضاء على الثورة الفلسطينية وتشويه وجهها النضالي وتمثل مشاركة فيها .

رابعا : ـ تمثل هذه الرسائل انعكاسا لمدى فعل الضغط الامريكي والاثيوبي على السودان بهدف توريطه في صراع مع حركات التحرر العربية كما ورطته في صراع مع حركات التحرر الافريقية .

خامسا : ـ تعكس هذه الرسائل حكما مسبقا من الرئيس النميري في قضية لم ينته التحقيق فيها وهي بحاجة كما اعلن وزير الاعلام السوداني لاسبوعين من الان على الاقل .

لذلك ولاننا لا نريد استباق الاحداث حتى تتكامل لدينا المعلومات التي ستكشف حقيقة هذا الاتجاه في دفع الازمة بيننا وبين السودان الشقيق . فاننا نحذر من الاستمرار في هذا الطريق وندعو كافة الاطراف الوطنية المخلصة في انحاء الوطن العربي الى دراسة هذا التطور والتصرف على ضوئه . ومن ثم الوقوف بحزم وقوة امام اية مؤامرة او استعداء .

ولا بد هنا ان نشير بانه قد سبق ان جرى في عواصم عربية اخرى مثلما جرى في الخرطوم ولكن رد الفعل كان يختلف . فهل نفهم من هذا انه يراد للسودان ان يكون كبش الفداء في المخطط الامريكي .

اننا نأمل ان تعي حكومة السودان خطأ التصرف بالتحريض والاستعداء ونحن على ثقة من ان شعبنا العربي في السودان المعروف بوطنيته ومواقفه ومشاركته في النضال الفلسطيني لن يقبل ان يتحول السودان الى حليف رئيسي للنظام الاردني العميل ..

الفريق الأسد :

دعم غير محدود للمقاومة الفلسطينية

في احتفال اقيم على مدرج جامعة دمشق بمناسبة الذكرى العاشرة لقيام ثورة الثامن من آذار القى الفريق حافظ الاسد خطابا اكد فيه على اهمية الاستفادة من عبر الماضي وقال اننا بذلك وحده نستطيع ان نسطر على صفحة المستقبل ما نريده نحن لا ما يفرضه علينا الاخرون .

وفي معرض حديثه عن الصراع مع الصهيونية والاستعمار قال الرئيس الاسد ان ارضنا المحتلة لن تعود بغير القوة وان حقوق شعب فلسطين لن تعود بغير القوة وجدد الفريق الاسد دعم سوريا غير المحدود للمقاومة الفلسطينية مهما كانت الظروف ومهما كانت التضحيات . وقال ان القوات العربية السورية قد قطعت عهدا للشعب ان تقاتل دوما بشرف ورجولة وستبقى هذه القوات ابدا الحارس الشجاع والامين لارض الوطن ومنجزات الشعب .

وفد عسكري فلسطيني في زيارة للصين الشعبية

يقوم حاليا وفد عسكري فلسطيني برئاسة الاخ ابو ماهر عضو القيادة العامة لقوات العاصفة بزيارة للصين الشعبية .

وسيجري الوفد سلسلة لقاءات مع كبار المسؤولين في الصين الشعبية تتناول علاقات الصداقة الفلسطينية الصينية واواصر توطيدها ، من منطلق الدعم الدائم الذي تبديه الصين تجاه الثورة الفلسطينية .

أبو عمار يشكر مجلس السوفيات الاعلى .. لموقفه من قضية ابو داود

بعث الاخ ابو عمار البرقية التالية الى مجلس السوفيات الاعلى : ـ

لقد استقبل شعبنا الفلسطيني وثورته ، موقفكم من قضية الاخ ابو داود ورفاقه بمزيد من الاعتزاز بعلاقات الصداقة التي تربط الثورة الفلسطينية بالاتحاد السوفياتي وشعبه العظيم ، هذه الصداقة التي تتطلع باستمرار لتدعيمها لان في ذلك تعزيز لنضالنا وللنضال العادل الذي تخوضه الشعوب ضد اعدائها ، وعلى راسهم الصهيونية والامبريالية الاميركية .

فباسم الثورة الفلسطينية وباسمي ابعث للرفاق رئيس واعضاء مجلس السوفيات الاعلى ، والى الشعب السوفياتي وحزبه وحكومته بعميق التقدير مؤكدا ان الشعب الفلسطيني سيظل الطليعة النضالية للامة العربية يقاتل من اجل حريتها وسيظل يقدم اغلى الرجال من ابنائه على درب مسيرة الثورة ومن اجل حرية الانسان وحقه في الحياة .

عاشت الصداقة السوفياتية الفلسطينية .

وعاش نضال الشعوب من اجل حريتها وتقدمها .

■ ■ ■

وكانت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفياتي قد طالبت بالغاء حكم الاعدام الذي اصدرته محكمة النظام العسكرية وصدق عليه الملك ، بحق عدد من مناضلي الثورة الفلسطينية المعتقلين في سجون النظام الهاشمي وعلى راسهم المناضل ابو داود ، الذي وصفته هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى بانه « شخصية بارزة في حركة المقاومة الفلسطينية » .

هواري بومدين : النصر يحتاج الى معركة طويلة

اكد الاخ هواري بومدين بان التجنيد الكامل للامة العربية هو الطريق الى النصر وان النصر يحتاج الى معركة طويلة الامد والى القدرة على البذل والعطاء والى شهداء يقدرون بالالاف ـ وبمئات الالوف بل وبالملايين .

جاء ذلك في خطاب القاه الاخ بومدين في احتفال جماهيري بيوم المرأة في الجزائر واضاف قائلا : تتبعنا بكل مرارة تلك المواقف العالمية المتناقضة تجاه ما يحدث على الارض العربية حيث يثور ضمير العالم ويعلو الصراخ والبكاء على سقوط احد القتلى يحمل اسما غربيا او هوية صهيونية ولكن ضمير العالم هذا ينام اذا ما شرد العرب من ارضهم وانتهكت حرماتهم وقتل ابرياؤهم العزل المسالمون .

واضاف :

ليس من عادتي ان اتهجم على الاشخاص ولكنني انتهز هذه الفرصة لكي اندد بالعمل الاجرامي الذي يرتكبه عملاء الاستعمار ضد مناضلين فلسطينيين كل جريمتهم انهم كانوا يبحثون عن الاستشهاد في سبيل وطنهم ولكن كلب الاستعمار العميل الملك حسين حامي اسرائيل يصدر حكمه بالاعدام على مناضلين شرفاء .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

التعتيم الاعلامي الرسمي لا يستطيع حجب الحقيقة ..

عملية كل يوم في الأرض المحتلة

تطوّر نوعي في قتال ثوارنا في كل أنحاء فلسطين
مقتل جندي صهيوني في القدس ومعارك في غزه والخليل
العدوّ يعترف بتواجد مجموعات من الفدائيين تقاتل في جبال فلسطين منذ سنة ١٩٧٠

يتصاعد النضال على امتداد التراب الفلسطيني يوما بعد يوم : عسكريا وسياسيا وجماهيريا . وتنشط الخلايا الثورية لتنفيذ المهمات العسكرية سواء ضمن اسلوب حرب عصابات المدن أو ضمن المواجهة المحدودة مع دوريات عسكرية صهيونية في أطراف المدن .

كما ينشط ثوارنا في المدن الفلسطينية لمفاجأة العدو وضربه ، ولقطع الطريق على مخططات بيع الارض .

ومن ناحية اخرى يحاول العدو الحد من تصاعد النشاطات الثورية فيعمد في الداخل الى الاعتقال والتفتيش واصدار الاحكام القاسية على مناضلينا ، كما يوسع دائرة رد فعله خارج فلسطين فيقوم بعملية خاصة بالهيلوكوبتر على مخيمي نهر البارد والبداوي في شمال لبنان بتاريخ ٢١-٢-٧٣ .

عملية مخيمي نهر البارد والبداوي

ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » الاسرائيلية مباشرة بعد الهجوم الوحشي على المخيمين « يجب ان نفهم العملية الاخيرة على اساس النشاط الاخذ في التزايد « للمخربين » والذي تجلى في وضع الغام في الجليل والجولان وتسلل عملاء الى داخل اسرائيل » .

ومن ناحية اخرى قالت صحيفة « معاريف » تعليقا على هذه العملية « ان جيش الدفاع الاسرائيلي يعمل على اساس النظرية التي تقول بوجوب ضرب مصدر الشر واقتلاعه من جذوره ، وليس معالجة الوحدات الشريرة كل على حدة ... »

اذن فهناك سببان معلنان للعملية اولهما ان العملية رد فعل على تصاعد النشاط الثوري في الداخل ، والثاني فعل مبنى على اساس اشد النظريات الصهيونية شراسة وفاشستية وعنصرية وهي نظرية تقحم على اساس ابادة العنصر الفلسطيني جملة وتفصيلا بما في ذلك الاطفال على اساس انهم (اي الاطفال) هم مصدر الشر وجذوره .

غير اننا اذا عدنا الى مجريات الاحداث في تلك الفترة فاننا سنجد سببا ثالثا مباشرا حجبه الاعلام الصهيوني عن قصد وهو محاولة تحويل الانظار عن قضية ابو داوود ورفاقه بعد ان بلغ الضغط العربي الشعبي والرسمي ذروته ضد نظام الملك حسين في تلك الفترة .

استعراض عام للنشاط الثوري خلال الاسابيع الثلاثة الماضية .

أ — امتدت العمليات العسكرية على طول الوطن المحتل من الجليل حتى القطاع ومن تل ابيب حتى السويمة .

وبمراجعة العمليات نجد انها كانت كما يلي :

١ — تنفيذ خمس عشرة عملية خلال خمسة عشر يوما اي بمعدل عملية لكل يوم . والجدير بالذكر ان العدو اعترف باربع عشرة عملية وتجاهل عملية واحدة وذلك خلال الفترة من ٢/٧ حتى ٢/٢٠

٢ — كانت هناك خمس عمليات في الجولان وثلاث عمليات في غزة وعمليتان في الضفة الغربية وخمس عمليات في المناطق المحتلة ٤٨ .

٣ — يلاحظ ان العمليات العسكرية التي حدثت في الفترة ما بين ٢/٥ — ٢/٢٠ تتميز بطابع سياسي مباشر خاصة في غزة وسلواد . فقد جرى اعدام ذيب الهربيطي في ٢/١١ تتويجا للحملة السياسية التي شنتها الثورة ضد دمج المخيمات في مدن القطاع ، كما ان محاولة اعدام الشوا حملت الطابع نفسه اذ جاءت منسجمة مع النضال السياسي والجماهيري ضد مخطط العدو لاخراج مجلس بلدي ورئاسة بلدية من خلال مجالس الاحياء ، التي شكلها بالضغط والتهديد على سكان الاحياء . وقد اثبتت التجربة ان العمل السياسي النشط في الداخل والخارج ضد مخططات العدو اذا ما اقترن بعمل عسكري منسجم معه ولخدمة اهدافه يؤدي في الغالب الى افشال مخططات العدو حيث اضطرت مجالس الاحياء الى الاستقالة او تجميد نفسها .

وبهذا فشل مخطط العدو وحققت الثورة انتصارا تكتيكيا هاما . وقال مراسل اذاعة العدو في غزة امنون نداف « ان ما يمكن فهمه مع السكان المحليين هو انه اذا لم يتم الانسحاب فمن المحتمل ان يطرأ جمود على التعاون المتزايد بين الزعامة التي اخذت تتبلور في غزة وبين الحكم الاسرائيلي .. ولكن الانتخابات المحلية التي اخذ الحديث عنها يزداد في غزة ، اصبحت ابعد مما كانت .. »

في الواقع ، يجب ان ينظر الى افشال مخطط العدو في تكوين لجان الاحياء واخراج مجلس بلدي ورئاسة في مدينة غزة وكذلك في مختلف مدن القطاع على انه كان اخطر من انتخابات البلديات في الضفة الغربية ، لان التجربة اثبتت ان الدور الذي يلعب

« ان « فدائيي » عملية الخرطوم يستحقون عقوبة الاعدام ، لا ارى طريقة اخرى لمعالجة هذه القضية ... »

وليم روجرز

عندما يتحدث جلادو الشعوب عن الارهاب :

فدائيو الخرطوم .. رجال من شعبنا المقاتل

.. من هذا المنطلق نتحمّل واجب النضال للدفاع عنهم

بالرغم من انه من الصعوبة بمكان ، الاحتفاظ بروح « الحيادية » عند الكتابة عن عملية الخرطوم ، نتائجها ودوافعها ، الا ان ضرورة المحافظة عليها سوف تجعلنا دائما ، ندفع انفعالاتنا واحاسيسنا الخاصة الى مرتبة الاهمية الثانية ، ومع اننا لا نعتقد ان « الحيادية » هي موقف ثوري في مواجهة حق الشعوب بالدفاع عن وجودها ، الا ان حساسية ما نتطرق اليه هنا ، سوف تفرض علينا هذه الحيادية الايجابية .

وحتى في اطار حفاظنا على هذه الحيادية ، لا نستطيع اطلاقا الا ان نشير الى شعورنا « بالتقزز » عندما ينصب « الامريكي البشع » نفسه حكما عالميا لقضايا ومشاكل الشعوب ، ويبدأ باطلاق احكامه يمنة ويسرة ، ويعطي نفسه حق الحكم باعدام شخص ما او تبرئة شخص اخر .

ترى ما هي المعايير التي اعتمدها — روجرز — حتى يطلق حكمه هذا ، ولماذا يكون قتل اثنين من عملائه في وزارة الخارجية وجهاز المخابرات امر يستحق الاعدام ، ولا يكون احراق الاف القرى واغتيال شعوب بكاملها امرا يستحق الاعدام ايضا ؟

لماذا تصبح — وسيلة القتل — في المنظور الامريكي مبررا للاعدام او لاعطاء الاوسمة ، لماذا يكون قصف طائرات — الفانتوم — وقتل الالاف دفعة واحدة امرا اكثر بساطة بكثير من قتل شخص بمسدس، لماذا هذا الامتياز التكنولوجي ... طالما ان نتائج العمليتين واحدة ، وهي الموت .

ان الشعوب والحركات الثورية لا تفرق كثيرا بين الاسلوبين ، ولكن ما يهمها هو اعتبار اسباب القتل ودوافعه ، ومن هنا يظهر الفرق بين الارهاب والنضال ، اي بين قصف القرى بالصواريخ الحديثة عالية الفعالية وبين الاطاحة بخائن او عميل بطلقة مسدس .

امريكا — كطليعة للامبريالية — تفهم الارهاب بالوسائل التي يتبعها الافراد لتحقيق اهدافهم ، وفيما لو كانت هذه الوسائل بسيطة نسبيا ، وتفهم العمل العسكري بمستوى العلم المستخدم في تنفيذه . ولكننا — ومرة اخرى — نؤكد ان فهمنا للارهاب وللعمل الثوري امر نابع من اهداف هذا العمل وغاياته . مهما اختلفت الوسائل المتبعة في تنفيذه .

وهكذا فان تقييمنا لاقتحام عدد من الشباب لمبنى سفارة واحتجاز عدد من الدبلوماسيين — سواء اكانوا مسؤولين مباشرة او بشكل غير مباشر — مرهون بالمطالب التي طرحها هؤلاء الشباب كشرط لاطلاق سراح الرهائن ، اي ان تقييم العملية ياتي بالاساس من دراسة هذه المطالب طالما ان قتل الرهائن لم يكن ابدا غاية ولكن التهديد بهذا العمل كان وسيلة لاطلاق سراح عدد من المعتقلين يسامون اقسى انواع التعذيب في سجون الرجعية العربية والدول الامبريالية .

ولا نعتقد ان مطلب اطلاق سراح هؤلاء المعتقلين هو باي حال مطلب ارهابي ، واذا انحدر المستوى الى السؤال عن ذنب هؤلاء المحتجزين نستطيع نحن انفسنا ايضا ان نسال ، وما ذنب اطفال مخيماتنا في ان يعيشوا حياة اقل ما يقال فيها انها لا انسانية ، نستطيع ان نسال ايضا عن ذنب الاف من شبابنا قدموا حياتهم منذ فجر الثورة وحتى الان وايضا .. وايضا .. واخر ما نستطيع ان نقوله ايضا وما ذنب ركاب طائرة مدنية كانوا ينتظرون الهبوط في مطار القاهرة وسط احضان اهاليهم ...

مجلس بلدي في غزة خطر للغاية في اضعاف الكفاح المسلح ومحاولة تغطية الاحتلال بوجوه محلية ، والعمل على تجيير القطاع بين الاحتلال وحكم الملك حسين كما حدث في عهد رئاسة الشوا للبلدية .

ومن هنا كان احباط هذا المخطط نصرا تكتيكيا احرزته الثورة ، خاصة ، ضمن هذه الظروف التي تتميز باشتداد المخاطر والصعوبات التي تواجه الثورة الفلسطينية .

ب — كما ان اعدام السمسار الصهيوني في عملية سلواد بتاريخ ١٧—٢—٧٣ جاءت مع الحملة السياسية ضد بيع الاراضي وخاصة بعد نشاط بعض السماسرة لشراء الاراضي تمهيدا لبيعها للصهاينة .

ج — ثمة اهمية خاصة لعملية الاشتباك الذي جرى في السويمة بين مجموعة من الفدائيين وبين قوات العدو حيث كشف ان المجموعة كانت مطاردة في جبال الخليل منذ سنة ١٩٧٠ . ويقول مراسل اذاعة اسرائيل « انه نسب لافراد المجموعة عمليات « تخريب » عديدة وقعت في منطقة جبل الخليل في عامي ٧٠ و ٧١ منها اطلاق قذائف كاتيوشا على القدس وزرع لغم بالقرب من بيت جبرين تسبب انفجاره في مقتل اربعة من ضباط جيش الدفاع الاسرائيلي » ، وهذا يدل على انه بالامكان ان تعمل مجموعات مسلحة في جبال فلسطين لفترة طويلة وهي مطاردة من قبل العدو .

د — بالاضافة الى العمليات العسكرية فقد اتسمت الفترة الماضية والتي بدأت منذ ٢/٥ بما يلي :

١ — توزيع سلسلة منشورات ضد اللجان المحلية في القطاع وضد بيع الاراضي في الضفة الغربية .

٢ — جرت سلسلة اعتقالات واسعة في القطاع والضفة والجليل والجولان مما يدل على تصاعد النشاط السياسي والعسكري لخلايا المقاومة . فقد اعلن العدو عن اعتقال ١٨ « مخربا » في غزة . وجرت حملة اعتقالات اخرى في ضواحي مدينة الخليل اثر القبض على عناصر كانوا يعملون في المنطقة منذ [ثلا]ث سنوات . كما تم اكتشاف شبكة فدائية شمال قضاء نابلس [وت]م اعتقال عشرة اشخاص معظمهم من قرية قباطية قرب جنين ، [و]اعتقلوا في اعقاب اعتقال شاب بعد عودته من الاردن عن [طر]يق جسر دامية وهو يحمل مواد متفجرة .

كما تمت سلسلة اعتقالات اخرى في عدد من القرى العربية في [منط]قة عكا ، كذلك اعتقل بتاريخ ٢/١٧ اثني عشر مواطنا [فل]سطينيا من سكان قريتي المغنة ودير الاسد في الجليل اثر اصابة سيارة للعدو وتدمير عبارة على الطريق ما بين عكا وصفد . وقد وصفت وكالة اسوشيتد برس ان هذه هي الشبكة الثالثة التي يعلن الاسرائيليون عن اكتشافها منذ كانون الاول الماضي . واهمية هذه (الشبكة) انها تأتي بعد اكتشاف اعضاء الجبهة الحمراء .

اما بالنسبة لتنظيم الجولان فقد وصل عدد المعتقلين الى ٣٩ شخصا . وعلى أثر عمليات التفتيش التي جرت في قرى مسعده ومجدل شمس وبقعاتا تم اكتشاف بعض الرشاشات من نوع كلاشنكوف وقنابل يدوية وذخيرة . وقد كشف العدو ان ما اسماها بشبكة الجولان كانت قد احبطت مشروعين للعدو احدهما تعيين لجان محلية لادارة اعمال القرى على غرار المجالس المحلية في (اسرائيل) وثانيهما اقامة محكمة شرعية من ابناء الطائفة ، وبهذا دحض العدو رغما عنه ادعاءه بانها شبكة تجسس وكشف انها خلية سياسية مناضلة .

عمليات أخرى في الاسبوع الماضي

تصاعدت العمليات العسكرية والنشاط السياسي الجماهيري في الاسبوع الماضي ، وكانت العمليات كما يلي :

١ — في قطاع غزة :

تصاعد العمل العسكري بشكل حاد بحيث يعيد الى الاذهان المقاومة المسلحة التي بلغت ذروتها في سنوات ٦٩ — ٧٠ — ٧١ وكانت العمليات كما يلي :

أ — بتاريخ ٣/٩ جرت معركة مواجهة عنيفة ولمدة ساعات بين ثوارنا وقوات العدو تكبد العدو خلالها عددا من الخسائر لم يفصح عنها بعد .

ب — بتاريخ ٣/٨ نصب ثوارنا كمينا لدورية محمولة للعدو في شارع عمر المختار بالقنابل والرشاشات وقد اصيب معظم افراد الدورية بين قتيل وجريح .

ج — بتاريخ ٣/٧ القى احد ثوارنا قنبلة يدوية على دورية عسكرية في الشارع الرئيسي في غزة واعترف العدو بقتل احد جنوده .

د — بتاريخ ٣/٩ انفجرت قنبلتان يدويتان في حي الرمال بمدينة غزة وزعم العدو انه هو الذي فجر القنبلتين .

هـ — بتاريخ ٣/٥ القيت قنبلة على دورية عسكرية داخل معسكر الشاطىء فاصيب جنديان .

يديعوت احرونوت : العدوان على البارد والبداوي رد على — تصاعد — النشاط الثوري في الداخل

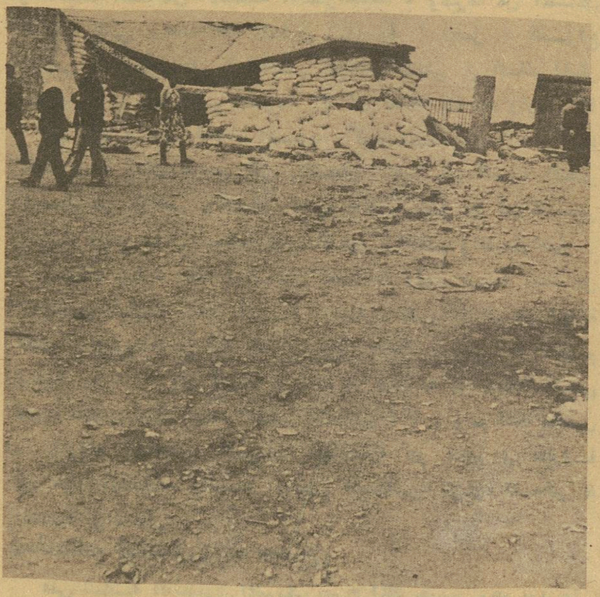

عمليات أخرى

لعل ابرز واجرأ عملية وقعت مساء يوم ٣/٩ اذ طعن مواطنان فلسطينيان في مدينة القدس المحتلة جنديا صهيونيا عدة طعنات مميتة بسكين حادة ثم تمكنا من تجريده من سلاحه واختفيا .

ومن ناحية اخرى نشط ثوارنا في العمق فتم تفجير عبوات ناسفة في مطعمين احدهما في كيرم هاتيمانيم والاخر في ٣/٦ في احد المطاعم في تل ابيب ولكن العدو لم يعترف باي خسائر .

كما تم تدمير خط السكة الحديد بين القدس وتل ابيب ونتج عن ذلك خروج قطار عن الخط والحاق الخسائر به وبركابه . وفي غور الاردن وبتاريخ ٣/٥ تم تدمير آلية وقتل او جرح من فيها .

وبتاريخ ٣/٥ القى احد ثوارنا قنبلة يدوية على احد المساكن الصهيونية في مستوطنة نهاريا وعلى الاثر اعتقل العدو خمسة من المواطنين اشتبه بهم .

صاحب ذلك بطبيعة الحال مزيد من الاعتقالات الجماعية والفردية على طول الوطن المحتل .

اننا نصل الى حقيقة ساطعة وهي أن النشاط الثوري : العسكري والسياسي والجماهيري يتصاعد يوما بعد يوم في الوطن المحتل ، واذا كانت هناك احداث تغطي على هذا النشاط واذا كان هناك تعتيم واضح من أجهزة الاعلام العربية على هذا النشاط ، فان هذا لن يؤثر اطلاقا على العمل الدؤوب الجاد في الداخل ومن المؤكد ان (عودة الروح) الى الداخل جزئيا أو كليا في بعض المناطق تدل على ان الثورة مستمرة وانه ما من قوة هناك قادرة حقا على اخماد جذوتها المشتعلة .

[لا] يوجد انسان غير متهم طالما هناك ظلم واجحاف في حق شعب من الشعوب على سطح هذه الارض . كل انسان لا يمكن الا ان [ي]كون مدانا طالما هناك انسان اخر لمواجهته مسحوق ومهان ، ان شقاء المخيمات الفلسطينية وقسوة الحياة فيها مسؤول عنها — بشكل من الاشكال — كل انسان اخر يجلس في دفء بيته .

[ق]د تكون امريكا — ومسؤوليها — اخر من يحق له الحديث [عن] الارهاب . فتاريخها عمليا أكثر من حافل . فلقد حملت لوائه منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الان ، والارهاب الذي نعنيه هنا هو الارهاب الحقيقي — اي مواجهة الشعوب المتحررة والباحثة عن استقلالها السياسي والاقتصادي .

قد لا نتوافق مع ايلول الاسود ولكننا مطلقا لا نستطيع ان نطلق عليها صفة الارهابية لسببين رئيسيين :

— اولهما اننا نعرف تماما ظروف تفجر الشعب الفلسطيني لمنظمة مثل ايلول الاسود .

ثانيهما — اننا لا يمكن ان نسميها بالارهابية طالما انها تمارس وسيلة من وسائل الدفاع والحفاظ على الوجود ومقاومة كافة اشكال القمع والاضطهاد .

امام الحصار الواسع المضروب حول الثورة الفلسطينية ، وامام الموقف الرسمي العربي باشكاله المختلفة ، وامام الظروف الخاصة للقضية الفلسطينية ، وامام بحث الانظمة الرخيص عن حل لازمة المنطقة — وحل لازمتها — امام كل هذا ولاستعراض سريع لظروف المقاومة منذ ان انطلقت ، ولاعداد المعارك الجانبية التي زجت بها ، وامام التردي المستمر لاوضاع الجماهير الفلسطينية في ظل الضغط العربي ... كل هذا كان عوامل دافعة لنشوء الظواهر الحادة .

انه رد الفعل الطبيعي على حالة العجز العربي

اذا كانت نكسة الانظمة العربية في ١٩٦٧ فتحت المجال واسعا لتقدم الحل الحقيقي ، وفتحت احضان الجماهير امام المقاومة كبديل وحيد .

فان الازمة التي تمر بها الامة العربية والجماهير والمقاومة الفلسطينية من ابرز ممثليها قد دفعت لظهور ايلول الاسود .

وهكذا فنحن جميعا — كعرب — نتحمل بشكل من الاشكال مسؤولية وصول الشباب الفلسطيني — بكونه طليعة المهددين بالمجزرة — الى مرحلة البطولات الاسطورية الخارقة التي قد تثير انفعالات شتى في مختلف الاوساط تتراوح بين الاعجاب وبين الوصف بالارهاب .

ايلول الاسود .. مسؤوليتنا جميعا ، ظاهرة انطلقت ردا على العجز العربي ومحاولات تطويق المقاومة المستمرة ، ودفع من نموها البحث المبتذل في هذه الانظمة على حل يضمن لها استمرارها وماء وجهها معا .

لا احد — داخل المقاومة او خارجها — يقول ان ايلول الاسود هي الطريق لتحقيق الثورة الشعبية وهي الطريق لتحرير فلسطين . لان هذه الموضوعة مقرة في أعلى مستويات المقاومة وفي كل برامجها ومقرراتها ، بأن حل هذه المشكلة لا يكون الا باتباع حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد ، التي تعتمد تنظيم الجماهير وتسييسها واعطاءها القدرة على الفعل والحسم .

ولكن هذا لا يعني أن نغلق أذاننا على ما يجري داخل هذا الاطار . هدفنا حرب شعبية ، ولكن كيف الوصول الى هذا واكثر من ٧٠٪ من شعبنا الفلسطيني محاصر داخل الاردن و « اسرائيل » .. والبقية الباقية محاصرة بشكل او باخر داخل بقية دول العالم ...؟؟

ومن هنا ، فنحن ننظر الى الفدائيين المعتقلين في السودان على انهم رجال من شعبنا .. لهم على أمتهم حق رعايتهم .. ولهم علينا ، جميعا ان نناضل من اجل حمايتهم .. ولهم على شعب السودان حق ان يكونوا امانة في عنق كل انسان فيه ..

فدائيو الخرطوم رجال من الشعب الفلسطيني .. وعلى هذا الاساس سننظر الى قضيتهم .. وعلى هذا الاساس نتحمل مسؤولية الدفاع عنهم .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

أمام مسلسل التنازلات المهين .. لابدّ من السؤال :

هل يعبّر الملك عن غيره من الرسميين العرب .. وإلّا فلمَ لا ترتفع أصواتهم لتعلن عدم تمثيله لهم ؟

حين وصلت « غولدا مائير » رئيسة وزراء العدو الى واشنطن كان الملك حسين ما يزال يتابع جولته في الولايات المتحدة الامريكية . وفجأة طار الملك الى واشنطن حيث سرت انباء وتكهنات عديدة تقول ان الملك حسين قد اجتمع سرا بـ « غولدامائير » . ووقفت منه شخصيا على ارائه وافكاره الجديدة .

ويبدو ان هذه التكهنات تعدت نطاق كونها مجرد احتمالات خاضعة للقبول بصحتها او ردها ، خاصة بعد تأكيد الملك حسين لصحيفة « ايفننغ ستار » الامريكية بتاريخ ٧–٢–١٩٧٣ « لقد تمت محادثات اولية ولكنها لم تات بنتيجة بعد ، لان «اسرائيل» لم توضح بعد الاسس التي تقبلها مع الاردن » . واكد الملك للصحيفة المذكورة استعداده لتقديم التنازلات حول وضع القدس شريطة ان يؤمن للعرب أداء فرائضهم الدينية .

وهكذا قالت غولدامائير للصحفيين ردا على استفسارهم عن الاجتماع : « يبدو انكم جميعا تعرفون »!

والواقع ان حديث الملك هذا ليس مفاجئا لاحد ، وليس الاول من نوعه في معرض توضيحه لارائه السلمية والاستسلامية ، ولموقفه من قضية فلسطين ، فلقد سبق له ان تحدث كثيرا عن ارائه ..

لسنا هنا في معرض حصر احاديثه السياسية ونشاطاته المعروفة ، بل هذه الصورة تجعلنا نوضح اكثر طبيعة التنازلات التي يقدمها الملك عند اقدام العدو ، وعلى عتبات البيت الابيض كقربان لصدق النوايا ، وحسن اغراضه .!

سياسة الفتنمة الامريكية

بعد هزيمة الولايات المتحدة زعيمة الامبريالية في فيتنام ، كان واضحا ان الانعكاس الاول والرئيسي على الشرق الاوسط سيكون التركيز الامريكي المتزايد على دور القلاع العربية والرجعية في مواجهة حركة التحرر العربي الوطنية وقواها التقدمية ، وتقف في طليعة هذه القلاع دول اخرى كايران ، وصفقة السلاح الضخمة الاخيرة مجرد مثال للتدليل . وكان من الواضح ان تماسك جبهة الاعداء يفترض بالضرورة تماسك جبهة الثوار والاصدقاء في كل مكان لقلب المعادلة الامريكية رأسا على عقب من هذه الزاوية ايضا يمكن فهم معنى محاولة المشاركة العربية من مختلف القوى الوطنية والتقدمية للمقاومة الفلسطينية ، والتي تجسدت في قيام الجبهة العربية المشاركة ، ولوحظ في اعقاب توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار في فيتنام ان بعض الانظمة العربية اخذ يزيد من اهتماماته بأمريكا ، ويحرص على اظهار نواياه الحسنة اتجاهها ، ومبديا اعتماده عليها في طرح مبادرة سلام جديدة !! على اساس انتقالها الى وضع جديد يسمح لها من خلاله الاطلاع والاشراف الكامل على شؤون المنطقة لتسوية « النزاع » نهائيا ، وتردد في الاوساط السياسية العربية ان « كيسنجر » يرتب شؤون فريقه والعاملين معه من اجل البحث عن فرص السلام في الشرق الاوسط و« احضار الاطراف المتنازعة الى مائدة سلام » ؟! ورافق هذه النشاطات الكلامية زيارات مفاجئة لوزير الخارجية الايطالي لعدد من العواصم العربية حيث اكد في تصريحاته المسهبة على ضرورة « القيام بعمل سريع ونشيط لبدء المفاوضات السياسية » وان اتفاق وقف اطلاق النار في فيتنام والانفراج النسبي الحاصل في اوربا نتيجة معاهدة الامن الاوربي ، والمعاهدة الالمانية ، واتفاقيات الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، وغيرها من المشاكل الدولية التي وجدت لها الحلول المناسبة ! تجعل « النزاع العربي – الاسرائيلي » المصدر الوحيد المتبقي في العالم لخطر الحرب » . وما على المقاومة الا ان تلملم بنادقها وترحل ؟!

●● في ظل اجواء التسوية الاستسلامية السياسية هذه كانت رحلة الملك حسين الى واشنطن عبارة عن الضوء الاحمر الفاصل بين الاخضر والاصفر الذي يحاول وضع حد لحركة سير التاريخ الذي يعمل لصالح قوى التحرر والتقدم والديمقراطية .

وسبقت زيارة الملك لواشنطن مجموعة وفود اردنية لعدد من العواصم العربية لتنقية الاجواء ، ووفود عربية لواشنطن لتهيئة الاجواء الامريكية من اجل اقناع امريكا بالملك حسين ؟! والاهتمام بوجهة نظره . وكأن امريكا لم تهتم به يوما ، او بحاجة الى كارت بلانش لدى البيت الابيض الامريكي ؟ ! . رغم ذلك يبقى ما تناولته المباحثات الامريكية الهاشمية هو المهم في نظرنا لان هذه المباحثات وضعت الاسس السياسية لزيارة « مائير » الحالية لواشنطن .

مباحثات نيكسون – حسين

على شاشة التلفزيون الامريكي صرح الملك حسين وهو يرد على اسئلة الصحفيين انه يتوقع « ان ياخذ اصدقاؤنا في الولايات المتحدة الامريكية بعض الوقت لتحليل مواقف واوضاع مختلف الفرقاء في المنطقة قبل ان يقرروا ما يتوجب فعله بعد ذلك » . اي بمعنى انه لا يتوقع اي مبادرة امريكية قبل وصول « مائير » حيث ان نيكسون كان قد عرض على سفير العدو بواشنطن رغبته في ان تحضر « مائير » ومعها بعض « الافكار الجديدة » التي من شانها اتاحة الفرصة لبدء مفاوضات سلام كما عبر عنها نيكسون للملك حسين « ان هذا الشهر هو شهر الشرق الاوسط انتم اليوم والسيدة مائير في اذار » .

ومن خلال كافة التصريحات الصحفية الصادرة عن الناطق الرسمي باسم البيت الابيض ، ومن خلال ما اوردته التقارير من واشنطن ، وتعليقات كافة الصحف العالمية يمكن تحديد الخطوط العريضة التي تناولتها محادثات نيكسون – حسين والنقاط التي اتفق بشانها لعرضها على « مائير » رئيسة وزراء العدو .

١ – مسألة التسوية السياسية للقضية الفلسطينية .

٢ – مسألة استمرار الدعم الامريكي للجيش الملكي الاردني . وقد صرح الملك اثناء وجوده في واشنطن انه سيحصل على ح[...] ٣٠ طائرة من نوع نورثروب ف – ٥ وعلى المزيد من المعدا[ت] والاسلحة الاضافية .

٣ – المساعدات المالية الاقتصادية ، وموضوعة تمويل بعض مشاريع خطة التنمية الاردنية المطروحة حاليا . ويأمل الاردن ان تقفز المساعدات المالية الامريكية من خمسين مليون دولار الى سبعين مليون دولار سنويا لسد العجز الناجم عن قطع المساعدات الكويتية – الليبية .

●● بالنسبة الى مسألة التسوية السياسية فقد خطا الملك خطوات متسارعة اكثر نحو ايجاد مخرج مع العدو الصهي[وني] في صفقة خيانة ثنائية . على حساب حقوق الشعب الفلس[طيني] التاريخية والقومية في فلسطين . ففي المقابلة التي اجراها [في] واشنطن ذكر أنه « متفائل بالنسبة لامكانات تحقيق تسوية سل[مية] في الشرق الاوسط بعو وقف اطلاق النار في فيتنام بسبب امـ[...] قيام الدول الكبرى الان بدور اهم في المفاوضات » . كما [...] اوضح بصورة علنية « استعداده للدخول في مفاوضات حـ[...] اتفاق منفصل مع اسرائيل اذا تم التوصل الى تفاهم مسـ[بق] حول المبادىء العامة لهذا الاتفاق وخاصة فيما يتعلق بوضـ[ع] القدس » هيرالد تريبون ٩ – ٢ – ١٩٧٢ . ونقلت وكالة رويتر من واشنطن ان الملك حسين اقترح ان يعرض على « اسرئيل » حق اقامة مواقع عسكرية – دفاعية في محاذاة الضفة الغربـ[ية] من نهر الاردن لمدة تبلغ عدة سنوات » . وذكر « رولاند ايفانز روبرت نوفاك » المعلقان السياسيان في كبريات الصحف الامريـ[كية] ان الاقتراح هذا نقل بصورة خاصة الى الولايات المتحدة بواسطة شخص الملك حسين نفسه لعرضه على « غولدا مائير » اثنـ[اء] زيارتها ، ووصفا العرض بانه تنازل غير عادي من حيث التخلي

في واشنطن

خطوة ملكية ثانية لتطبيق مشروع آلون ؟

الموافقة على إقامة حزام المستعمرات وتنازل كامل عن السيّادة العربية في القدس !

العدوّ لم يكتفِ بهذا القدر من الركوع .. لأنه يتوقع تنازلات أكبر تخدم استراتيجيته القائمة على التوسّع

ألون : صاحب المشروع الذي يلهث الملك وراء تطبيقه !

الملك .. لم تخف مائير امام الصحافيين اجتماعها به

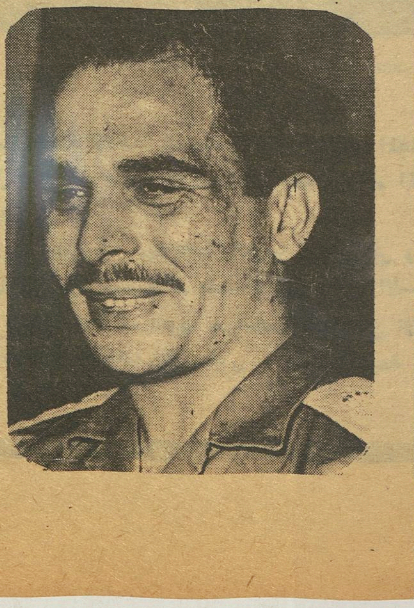

كيسنجر : جمع الاطراف « الى « مائدة سلام » !

Line Reference Target LRT-BE4-V2

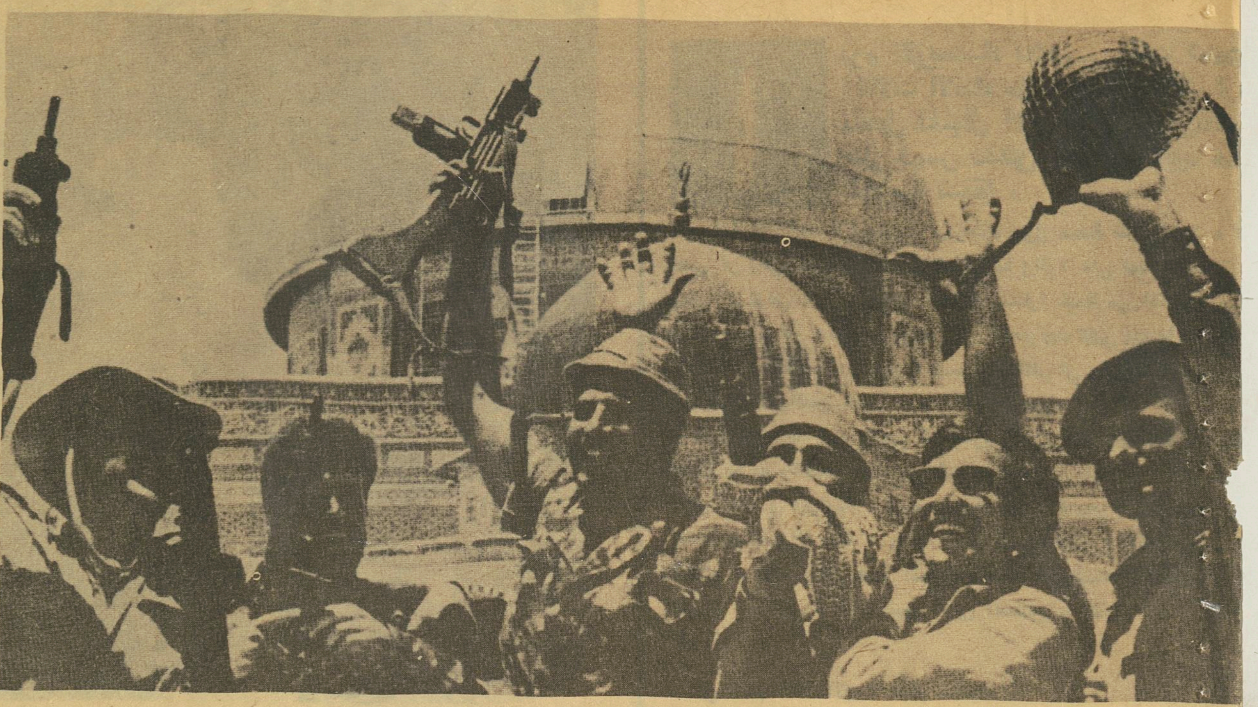

.. والتنازل عن القدس ليس نهاية الركوع .. فالملك على استعداد لتقديم المزيد من التنازلات

ـدم عن السيادة « العربية » على الضفة الغربية ، واضافا ان حرص الملك حسين على عقد تسوية منفصلة مع « اسرائيل » ـهب هباء ما دامت « غولدا مائير » تعارض بشدة حتى منح « العرب » سيادة ولو شكلية على القسم الشرقي من القدس .

ـي نفس الوقت ذكر وزير زراعة العدو « حاييم جيفالي » ان حـومته قد اقامت سبع مستعمرات زراعية اخرى في الاراضي المحتلة في عام ٩٧٢ وتقوم في الوقت الحاضر ببناء ست مستعمرات ـي ، وبذلك يبلغ عدد المستعمرات ٤٧ مستعمرة عسكرية .

ـظرة بسيطة الى اقتراح الملك حسين تبين القبول باقامة ـتعمرات الاسرائيلية العسكرية ، والاستعداد لتقديم مزيد من ـزلات بالنسبة للقدس بحيث لم يعد يصر على عودة المدينة ـة بكاملها الى الاردن . ومن ثم تأكيده لمسؤولي العدو ـون استعداده للدخول في مفاوضات رسمية حالما يتم تقريب ـات النظر بما فيه الكفاية . واستعداده لعقد معاهدة سلام ـصلة مع العدو يتضح مدى التقارب الحاصل بين العدو والنظام ـردني ومدى التطابق بين مشروع المملكة العربية المتحدة ـوع ايغال الون نائب رئيسة وزراء العدو . حيث يلاحظ نعدام نقاط الاختلاف وبروز خطوط اتفاق كاملة بين المشروعين.

ومن واشنطن ايضا يؤكد مراسل « الدايلي تلغراف اللندنية — ـارد بيستون » ان الملك حسين قد أكد له حصول مباحثات ـلاعية بين الاردن و « اسرائيل » وان الملك قال « ان هنالك مدرستين فكريتين بصدد احسن معالجة للتسوية ، واولاهما هي ان تتوصل « اسرائيل » ومصر الى تسوية مؤقتة بشأن قناة السويس ، والثانية تؤكد وتقول ان اي تقدم في المفاوضات بين الاردن واسرائيل سيؤدي حالما يتم الاتفاق على المبادىء الاساسية مساعدة مصر واسرائيل على التوصل الى حل » . وما نقله ـاسل « الدايلي تلغراف » عن الملك حسين يؤكده تصريح الملك نفسه في معرض تفسيره لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ « ان قبول القرار عربيا يعني — قبول واقع سياسي رفضنا قبوله وحاربنا(؟!) لمنعة طوال ربع قرن ، انه واقع اسرائيل . ان القرار يدعونا الى تغيير هذا الموقف والقبول ليس بوجود اسرائيل فحسب بل بدولة اسرائيلية ضمن حدود امنة ومعترف بها » . واضاف « العرب مقتنعون انه عندما تصبح الولايات المتحدة مستعدة لتأييد قرار مجلس الامن واقناع اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة في مقابل حدود امنة ومعترف بها سيتم تجاوز كل العقبات الاخرى التي تقف في وجه التسوية السلمية بسهولة » .

واي حديث عن رحلة الملك لا يجوز ان يمر دون التساؤل فيما اذا كان الملك يعبر عن رأي غيره من الرسميين العرب فأذا كان النظام الاردني لا يمثل الانظمة العربية في مباحثاته في واشنطن فلترتفع اصوات الانظمة ولتعلن ان الملك حسين لم يكن يمثل وجهة النظر العربية الرسمية .

لقد ذكر الملك حسين قبيل سفره انه ذاهب الى واشطن ليتحدث باسمه وباسم الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ، ولكنه لن يتكلم باسم بقية الحكومات العربية « الا فيما يخدم الاهداف المشتركة والمصلحة الحقيقية لقضيتنا » . فهل هذه المباحثات والاتفاقات تخدم القضية الحقيقية لشعبنا العربي ؟! أغلب الظن ان صمت ابو الهول الدائم لم يعد يجدي نفعا في الوقت الذي تمر فيه القضية الفلسطينية والقضية العربية في اخطر مراحلها . وفي الوقت الذي اخذت فيه الجماهير تتحسس بوعيها الذاتي الخطر الداهم عليها ، وتدرك واقعها وتحدد ايضا بنفسها وبقواها الوطنية مسؤوليتها الراهنة اتجاه قضاياها المصيرية .

زيارة « مائير »

وتأتي زيارة « مائير » لواشنطن وسط حملة عاصفة مضادة للعدو من الرأي العام العالمي على اثر ضرب مخيمي البداوي ونهر البارد ، واسقاط طائرة الركاب الليبية المدنية فوق الاراضي العربية المحتلة في سيناء . فقد هاجمت معظم الصحف الاجنبية اعتداءات العدو ووصفتها بانها عمل وحشي يبرز الوجه الاخر البشع والمخفي من « اسرائيل » .

فقد ذكرت صحيفة « الديلي ميرور » ان الرأي العام العالمي قد « سخر من منطق اسرائيل الذي يطالب العالم بادانة العنف الصادر عن العرب وغفران كل جرم ترتكبه اسرائيل » . واضافت الصحيفة « ان الصهيونية تطالب العالم بادانة كل فعل يقدم عليه العرب ، كما تطالب بانكار حقوق العرب المشروعة وتبرير كل ما ترتكبه اسرائيل .. لانها زبونة الغرب » . والتايمز ايضا تقول « ان اسرائيل تعتبر التنازلات ضعفا وان الحل الوحيد لكافة المشاكل هو استخدام القوة.هذه اسرائيل التي لا تعيش الا بالسيف » .

وسط هذه الاجواء اتت زيارة « مائير » لواشنطن لتقف من خلالها على وجهات نظر الملك حسين فيما يتعلق بمسألة التسوية السياسية ، واقتراحه المقدم الذي وصفه وزير دفاع العدو « موشي دايان » بانه « خطوة ايجابية » . ثم بذات الوقت تقدمت « مائير » الى نيكسون بقائمة جديدة باحتياجاتها العسكرية والاقتصادية . . فقد ذكر « سايمون ونشستر » من واشنطن في الغارديان البريطانية : ان « غولدا مائير » طلبت من نيكسون تزويدها بقنابل « سمارت » وانها بررت طلبها بالقول « ان استعمال هذا السلاح الدقيق جدا والمتقدم جدا من شأنه ان يساعد على « انقاذ العرب الابرياء » ؟ ! الذين قد يتواجدون بالقرب من الاهداف التي تقصفها « اسرائيل » . ويبدو ان تصريحات روجرز الذي وضح فيها ان واشنطن تسلم برأي العدو وهو ان افضل خطة لاحلال السلام هو الاتفاق خطوة ، خطوة لكن حتى هذه الخطوة ايضا لم يقدم عليها العدو . بينما بعض الانظمة العربية اقدمت على خطوات خطيرة دون حساب خط التراجع في حالة التراجع . ويبدو واضحا ان الافق السياسي العام لا يحمل معه أي مبادرة « اسرائيلية » للقبول بالتفسير العربي الرسمي لان ما يريده العدو هو مزيد من التنازلات « الاوبزرفر » توضح أن « الاعتماد على مبادرة اسرائيلية لتحقيق السلام مجرد وهم ، فالعالم كله يعرف ما الذي يقبله العرب والفلسطينيون ، ولكن ما من أحد يعرف ما هي الحدود الامنة التي تطالب بها اسرائيل » والتي ليست سوى تأكيد استراتيجية العدو الصهيوني القائمة على التوسع والاحتلال .

ومرة اخرى لن يتنازل العدو ، وزيارة «مائير» ستثمر عن مزيد من المساعدات العسكرية لدولة الاحتلال من اجل دعم مواقفها الحالية السياسية والاقتصادية ..

ويبدو ان الرسميين العرب ما زالوا على استعداد لتقديم المزيد من التنازلات المذلة ..,

في كلمات

لماذا عاد محمد رسول ؟

يبدو للوهلة الاولى ان الحديث عن محمد رسول الكيلاني وعودته لتسلم مهمة مدير مخابرات النظام الاردني مملا ، خاصة وأن كل الجماهير الاردنية الفلسطينية تعرف جيدا من هو محمد رسول ولكل مواطن في الاردن تجربة معه . يبقى علينا فقط ان نقول بان محمد رسول يعود اليوم بعد ساعات من تصديق على قرار اعدام الاخ ابو داود ورفاقه ، لانه اكثر ادوات النظام الاردني قدرة على تحمل المزيد من سفك دماء الجماهير ولان اسمه مرتبط في ذهنها بالتنكيل بالمواطنين وارهابهم .

يعود محمد رسول مديرا للمخابرات العامة ومستشارا شخصيا للملك في شؤون ما يسمى بالامن القومي في الوقت الذي حاول النظام الاردني ولا يزال يحاول ان يناور من جديد على الانظمة العربية تحت ستار ما اسماه بالانفتاح العربي وتنقية الاجواء .

هذا الشعار الذي طرحه الملك قبل رحلته المشبوهة الى الولايات المتحدة ، من هنا يبقى جانب واحد يمكن الحديث فيه عن عودة محمد رسول وهو ان هذه العودة الى ادارة المخابرات الاردنية ، جاءت بعد عودة الملك من رحلته المشبوهة الى الولايات المتحدة وبعد لقائه بجولدا مائير في واشنطن وبعد جملة تصريحاته الخيانية للقضية العربية عموما ولقضية فلسطين بشكل خاص .

ان عودة محمد رسول تعني بالنسبة لنا ان مخططا كاملا وضع في الولايات المتحدة اشترك فيه الملك الى جانب جولدا مائير وبحضور سيد البيت الابيض يهدف الى مزيد من « ترتيب الاوضاع » داخل الاردن وخارجه .

وتعني بالفعل ان الملك حسين جاد هذه المرة في تامين الامن القومي بعد ان خيل اليه ولاسياده ان الامن استتب له في الاردن وانه قادر ان يوقع وثيقة الاستسلام باسم جماهير شعبنا .

وتعني ايضا ان امريكا واسرائيل وان ربتا على كتف الملك الا انهما لايستطيعان ان يغامرا مع الملك خاصة وان هناك مهاما جديدة لا بد من انجازها في المنطقة وان طلب التوقيع على صك الاستسلام ليس مهمة الملك وحده وان هناك مهاما جديدة لا بد من انجازها وان على الملك ان يتريث قليلا في اللهاث وراء الحلول حتى تنجز هذه المهام وحتى تترتب اوضاع المنطقة العربية باسرها لا للتنازلات فحسب بل لقبول الحل الامريكي — الاسرائيلي وبالشروط التي يمليانها .

من هنا تاتي أهمية الحديث عن الروحية الجديدة التي عاد بها الملك من واشنطن وعزوفه عن المناورة المكشوفة التي بداها قبل سفره .

ان ما يدور الان في المنطقة العربية يوضح بلا ادنى شك بان الاشهر القليلة القادمة ستحمل احداثا جديدة في المنطقة لها علاقة مباشرة بمحاولة هنري كيسنجر ترتيب فريقه الذي سيضطلع معه بمهمة سلام الشرق الاوسط الذي يريدون .

وان على الزعماء العرب الذين ياتمرون باوامر واشنطن والذين لا يملكون ارادتهم الا ان يرتبوا فرقهم هم الاخرون وما مجيء محمد رسول الكيلاني الى المخابرات الاردنية وموقف السودان الاخير الا اشارة بان الاخرين مع كيسنجر قد بدأوا بترتيب اوضاعهم !

Line Reference Target LRT-BE4-V2

معنى جديد يضيفه دخول أبو داود إلى عمان
بعد أن وجد النظام نفسه في قفص الاتهام

القضيّة الثوريّة
أكبر من الأشخاص

أبو داود ورفاقه يرفضون أن يكون الحفاظ على حياتهم على حساب القضية التي من أجلها دخلوا
لا وساطة ولا مساومة بين الجماهير التي تذبح كل يوم وبين جزاريها
نظام الملك أمام خيارين : إما أن يتجاهل الضغط العالمي إلى جانب القضية ويمضي في المجزرة
.. وإما أن يخضع لهذا الضغط .. وفي كليهما إحراج للنظام!

يوم الاربعاء الماضي نقلت احدى وكالات الانباء من عمان ان الملك قر تأجيل اغتيال الاخ ابو داود ورفاقه قبل خمس دقائق فقط من تنفيذ هذ الجريمة شنقا .

واذا كان احد لا يستطيع ان يجزم حول صحة هذا الخبر ، ا حتى ان يجزم فيما اذا كان الابطال ما زالوا على قيد الحياة بعد ان فرض النظام الملكي العميل ستارا كثيفا من الكتمان حو مكان وجود ابو داود ، ورفض كل المحاولات التي بذلتها عائلت لزيارته او الاستفسار عنه ، وسبق للنظام ان منع دخول وف المحامين العراقيين لمقابلته والدفاع عنه .

اذا كان احد لا يستطيع ان يجزم في كل هذه القضايا ، فا هناك قضية واحدة اكيدة هي ان ابو داود ورفاقه قد وضع نظام الملك في الزاوية ، ووضعوه في قفص الاتهام لا امام الجماه الفلسطينية والاردنية ، وانما امام كل الاحرار والشرفاء ف العالم ، يفسر ذلك هذه الحملة العالمية الواسعة النطاق لانقا حياتهم ، والتي شاركت فيها اعلى المستويات الدولية .

ان نظام الملك الان ، امام خيارين :

اولاهما — ان يتجاهل كل هذا الثقل العالمي الى جانب القض ويمضي في ارتكاب المجزرة ، وبذلك يكون قد حرق كل سفنه حت مع اكثر الناس اعتدالا في هذا العالم ، وحتى مع بعض الذي كانوا يحرصون على استمرار علاقتهم بهذا النظام رغم مجازر الوحشية ضد شعبنا الفلسطيني وثورته ، ذلك ان هؤلاء اذا ك قد خدعوا بنغمة الامن التي تستر خلفها الملك وهو يقود حملا الابادة ، فباي شيء سيخدعون ... وهم يرون الرجال ف زنازينهم ، ينتظرون مقصلة الملك وهم موثقي الايدي .

الثانية — ان يخضع الملك لهذا الضغط فيتراجع عن قرا الاغتيال الذي صدقه بعد ساعات قليلة من وصوله لواشنط وفي تراجعه انتصار للارادة الشعبية داخل الاردن وخارج والملك حريص باستمرار على عدم اعطاء هذه الارادة اي انت حتى لو كان محدودا ، منسجما في ذلك مع السياسة القائلة اي انتصار يشجع الحائزين عليه على العمل من اجل الحص على انتصارات اكبر .

.. ومن هنا ...

من هذا الموقف الذي يجد النظام نفسه فيه تكتسب قضي دخول ابو داود ورفاقه الى عمان اهمية اخرى ، وتضيف مع جديدة الى المعاني التي مثلتها منذ اللحظة الاولى لهذا الدخول

اولا — يمثل الدخول نقطة الفصل بين الحسم والتردد في مجال الموقف من هذا النظام . واذا كان البرنامج السياسي للث الفلسطينية قد حسم الموقف نظريا ... فان هذا الحسم ل يكتسب مضمونه الحقيقي الا عندما وضع على ارض الواقع بدخ ابو داود ورفاقه .

ثانيا — ان الدخول اعاد لجماهيرنا في الاردن ثقتها بطلائ المسلحة ، وبأن هذه الطلائع لم تنس الاردن ، ولم تنس ان في الاردن جماهير بكت يوم خرجنا ، ووقفت أمام سياراتنا المحم بالاسلحة تدعونا للبقاء.. جماهير ما زالت تنتظر أن نعود ليعود كبرياؤها الذي حاول النظام ان يحطمه .

لقد اكد ابو داود ورفاقه بالممارسة ان الثورة عند امل جماهيرها ، وهي تدفع بخيرة قياداتها الى ساحة الصراع الاساسية .

ثالثا — لقد اكد الدخول ان حاجز الرعب الذي حاول النظا من خلال مجازره ان يقيمه حوله ، انما هو حاجز وهمي تستطيع الارادة المناضلة ان تحطمه ، وان تحوله الى رعب للنظام نفسه .

ففى الوقت الذي رافق فيه اعتقال الاخ ابو داود موجة رعب شملت كل الطغاة في الاردن عبرت عنها اجراءات الامن الاستثنائية التي احاط بها النظام نفسه ، وبلغت مداها في حظر الدخول الى مجلس الوزراء ، على أي كان ، مهما كان موقعه في السلطة ، الا اذا حصل على اذن مسبق من المخابرات .

في هذا الوقت كانت الجماهير ترحب بعودة الطلائع على طريقتها ...

واذا كان النظام لا يعترف ، فان جماهيرنا في الاردن تعرف ان اكثر من ثلاثين انفجارا قد وقعت في الاردن خلال اسبوع واحد من اعلان اعتقال ابي داود ورفاقه .

ان الجماهير تندفع دائما للنضال عندما تجد طلائعها تقاتل معها .

ستعود عمان
قاعدة للثورة
وملتقى لكل الاحرار

ابو داود ..
بالممارسة
حسم الموقف
من نظام الملك

رابعا – حطم الدخول اسطورة الامن في الاردن ، التي حاول النظام ان يخلقها في اذهان اسياده ، ليبدو حكما مستقـــرا ، يقبل الاسياد ان يتفاوضوا معه ، وهم مطمئنون انه قادر علـى تنفيذ وعوده !

لقد كان الملك في واشنطن يتبجح بانه سيد الاردن وبانه يمثـل شعب فلسطين ، عندما جاء ابناء فلسطين والاردن يهتفون مـــن قلب عمان : هذه ارضنا .. ونحن وحدنا اصحاب الحق فـــي النطق باسم شعبها ..!

خامسا – ولعله في ترتيب الاهمية هي الاولى وهي الاساس ، لقد جاء الدخول ليكرس ان عمان هي طريق القدس ، وان تحرير الاردن وعودته قاعدة للثورة ومنطلقا للتحرير هو وحده ضمانـــة استمرار نضالنا الثوري وضمانة تصاعده ، وضمانة ايصاله الى اهدافه .

●● هذه بعض المعاني التي جسدها دخول ابو داود ورفاقه الى عمان ، وهي معان تعيش في وجدان كل فلسطيني وكل عربي يتوق لمواصلة الثورة ويؤمن بحرب الشعب ، ذلك ان حـــرب الشعب الفلسطينية بدون الاردن لا يمكن لها ان تاخذ ابعادها .. لا يمكن ان تكون حرب شعب .

●● ومن ضوء معطيات هذه المعاني نفسها ننظر الى المناورة التي حاول الملك ان يلعبها عبر رسالته الى امير الكويـــت ، والتي ساوم فيها على حياة ابو داود ورفاقه ... وذلك بعـــد ردود الفعل الواسعة التي اثارتها قضية ابو داود .

لقد اراد الملك ، من خلال رسالتـــه ، ان يحرف

ورائهم الامبريالية العالمية ، يراهنون على ما يمكن أن يفرزه مناخ الاستنزاف من ياس في اوساط الجماهير في الارض المحتلة ، وفي الساحة الفلسطينية الاردنية كي تكون بالغة السهولة مرحلـــة تآمرهم النهائية ، فان الضربات التي تسددها جماهيرنا الثورية في الارض المحتلة والعقلية الثورية التي جعلت ابو داود يذهب الى عمان ، جاءت لتقلب ذلك المناخ رأسا على عقب ، فتعيد تشديد ثقة الجماهير بقوتها وصمودها وثورتها .

ان النظام الرجعي الفاشي بكشفه نهائيا عن وجهه النـــازي بعد كل المجازر التي اقترفها بحق شعبنا قد وضع نفسه في موضع التصفية النهائية للثورة . وعلى هذا الاساس فان اي تحـــرك جدي باتجاه نهوض حركة المقاومة لا يمكن الا ان يعتبر الساحـــة الاردنية ، الساحة المركزية والحاسمة الان في تاريخ الثـــورة الفلسطينية ، وتاريخ حركة التحـــرر العربي ، وعلى الاساس نفسه يكتسب شعار حركة المقاومة وجميع الجماهير العربية عمقه التاريخي والمصيري والفوري ، عندما يرتفع عاليا صوت الجماهير الذي يطالب باسقاط الحكم الفاشي في الاردن واقامة السلطـــة الوطنية ... ولن يفيد النظام في شيء كل الدعم الاستعمـــاري والاسرائيلي والعربي الرسمي المستسلم كما لن يفيده جميـــع المرتزقة الموغلين في الحقد والخيانة والتآمر الذين يعتمد عليهـــم راضيا امثال المحكوم بالاعدام من قبل الثورة الذي عينه النظـــام مديرا للمخابرات العامة .

ان ما يطلبه الملك من الثورة من وقف الحملات الاعلاميـــة والنضال داخل الاردن – والى الابد – فلن يكون مطلقـــا ..

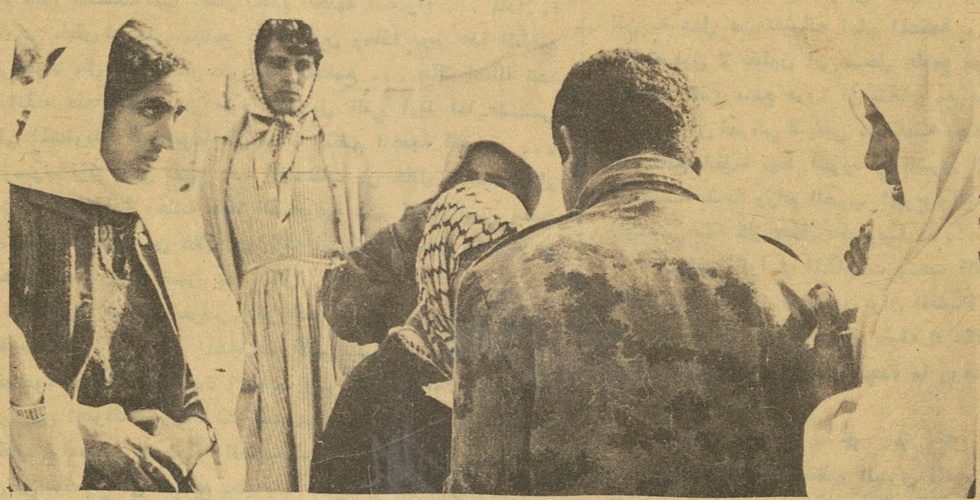

لن ننسى في الاردن
جماهير بكت يوم خرجنا
وكانت تدعونا
للبقاء ..

اتجاه الحملة المؤيدة للثورة ، فيساوم على انقاذ ابو داود مقابل صك براءة ووثيقة غفران لنظامه ولكل خياناته ...

ان حرف اتجاه الحملة التي تطالب بانقاذ حياتـــه وتحويلها الى مسالة اعتراف بشرعية حكم الملك وبالتالي الى تقيد حركـــة المقاومة وتكيف ارادة القتال لديها هـــو ما لا يريده ابو داود نفسه ، وهي محاولة جديدة ويائسة من قبل النظام الاردنـــي المنفذ لسياسة المخابرات المركزية في المنطقة للتوصل الى الحلقـــة الاخيرة والمنشودة في سلسلة ترتيب اوضاع المنطقة العربية لقبول مشروع السلم الامريكي – الاسرائيلي .

صحيح ان للقائد ابو داود منزلة كبيرة في صفوف حركة المقاومة والجماهير الاردنية والفلسطينية وصحيح اكثر ان ابا داود عندما ذهب الى عمان لينسف معادلات الاستسلام كان قائدا مقدامـــا ومضحيا متفانيا وهذه بعض خصاله وسماته . ولكن هذا كلـــه لا يعني على الاطلاق ولا يمكن ان يعني التسليم بمخططات الاعداء

ان مناورة الملك ليست اذعانا لردود الفعل ولا حياء من احد وانما هي محاولة واهمة من الملك واسياده يفكر من خلالها انـــه سيجد في صفوف المقاومة من يقبل ان يكون طرفا في مساومـــة مع النظام .

●● وان النظام الملكي بدأ المرحلة النهائية والاشد ايغـــالا في التآمر ، من دوره المغرق في العمالة .. بدأ يخوض معركتـــه وبالشكل الذي يريده هو واسياده مع حركة المقاومة والجماهير.. واذا كان النظام الرجعي وغيره من انظمة الاستسلام ، ومـــن

بديلا غير الثورة ثمنا لانقاذ حياة المناضل ابو داود الـــذي شق طريقا جديدا صلبا وحاسما بنزوله الى قلب عمان .

ان المقاومة والجماهير العربية لتعلن بكل صراحة رفضها لكل تسوية وكل محاولة للمساومـــة علـى مبادئها الاستراتيجية ...

اذ لا وساطة بين الرقبة والسكين ... ولا تسوية بين الجماهير التي تعرضت لابشع مجزرة وحشية عرفها التاريخ العربي وبـــين مرتكبي تلك المجزرة ، ولا يمكن أن يكون هناك وقف للنضال بين قوى الثورة الشعبية وبين عملاء ماجورين من اجل وقف تلـــك الثورة وتصفيتها وسحق ارادة الجماهير العربية الملتفة حولها .

لقد قلنا سابقا ونقول اليوم ان تحرير الاردن من نظام الحكـــم الرجعي الفاشي الموغل في الخيانة والتآمر ليس الان مهمة دفاعية تقوم بها الثورة لحماية نفسها وحسب بل هي قبل ذلك وبعـــده مهمة رئيسية للثورة من اجل احباط الحل السلمي التصفـــوي وتغيير خريطة المنطقة تغييرا ثوريا ، تغييرا في خدمة الثـــورة ، ردا على التخطيط الذي يرتب من اجل تغيير خريطة المنطقـــة لصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية العميلة .

ان على الثورة الفلسطينية وعلى كل القوى المحبة والمخلصة لابي داود ورفاقه والمؤيدة للهدف الذي دخل ورفاقه عمان مـــن اجله ، ان نفوت الفرصة على النظام الاردني وان ترفض المناورة الجديدة ..

واذا اراد الملك العميل ان يضيف الى الالاف من ابناء شعبنا قائمة شهداء ابطال جدد فلن يكونوا اول الشهداء ولن يكونـــوا اخرهم .

ثوريات

مـــين القاتـــل !!!
أنا بكتب لـــك مـــن
سجن (اللـــد)
من يـــد مقطوعـــة
وبتناضـــل ...
مـــن جـــرح الارض
اللي بينـــزف
زنبق ...وقنابل .. وسنابل

بكتب مـــن خنـــدق
فـــي (الوحـــدات)
مـــزروع حطـــات
من زنزانة في عيون
عمـــان ...

بكتب والخنجـــر فـــي
ضهـــري .. دفنـــه
الخـــوان ...
مـــن (نهر البارد)

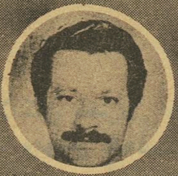

بكتب لـــك
بهـــر الاطفـــال
اطفـــال يافـــا
وبحبـــر الـــدم

بكتب مـــن لحـــم
ام محمـــد
مصلوب عاحيطـــان
(البـــداوي)
وبفحمـــة جســـم
طفلـــي الاسمـــر
عمـــره يا (نميـــري)
ست تشهـــر
وتابوته يـــا جعفـــر
طيـــارة

بكتب لك مـــن رومـــا
(زعيتـــر)
وبدمعـــة طفلـــة
(الهمشـــر)
وبنسمـــة حـــب شمالية
مشنوقة يا جعفـــر
فـــي (عجلـــون) ..
مين القاتـــل يا نميـــري
مـــين

أنا بكتـــب لـــك
مـــن (دير ياسين)
مـــن سينـــا
غـــزة
من الجـــولان
بقلم (غســـان)

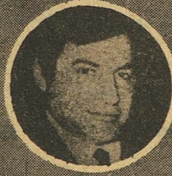

بكتـــب يا نميـــري
مـــن الشريـــان
وشريـــاني طوفـــان
وشرياني طوفـــان
شرياني بينزف حريـــة
بينزف ثورة في كـــل مكان

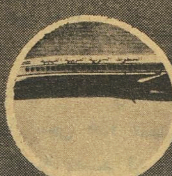

مـــين القاتـــل
القدس .. الرملة .. هانوي
واشنطن .. او عمـــان
أوعى تقول ان الكلمة اليـــوم
طلعت من تم شعب السودان
عارفين احنـــا شعب السودان
عارفين ان الخرطـــوم للشعب
وعمر الخرطوم ما تصير عمان

(مهداة للاخ الرئيس جعفر النميري)

(أبو الصادق)

Line Reference Target LRT-BE4-V2

الجبهة الحمراء.. أول تجسيد عملي لشعار الدولة الديمقراطية

محاولة إلصاق تهمة التجسس بالمناضلين دليل هلع السلطة الصهيونية من نمو مثل هذه الظواهر وجود العشرات في تنظيم واحد .. يصدر نشرة دورية باسمه .. لا يعقل أن يكون "شبكة تجسس"!

« فان جون مثلا كان يضربني بقبضة يده تحت فكي ، وبوغر جعلني ان اخلع ثيابي امام الجميع وأخذ يضربني بالعصا قائلا ، أننا نستخدم الاساليب ذاتها المستخدمة في سوريا ولقد اسقط في يدي من شدة الضرب ولكي اتخلص من العذاب والتهديدات فقد اعترفت ... »

وسأل النائب العام اسحق جرابلي المتهم صبحي نعراني لماذا يقدم شكوى للقاضية عندما جاءت لتجديد فترة اعتقاله فقال :

« اولا وقبل كل شيء لم اكن اعرف انها قاضية .. »

وعاد جرابلي يقول :

« ولكنك عرفت ان تقول للقاضية انك تابع لمنظمة تؤيد الثورة في الشرق الاوسط ... هذا ما عرفته ولكنك لم تعرف ان تقول لها انهم يضربونك .. »

ورد نعراني على الفور :

« هذا ما قلته للمحققين وكذلك اعلنته امام القاضية » .

جرابلي (المدعي العام) :

« لنفرض انك لم تكن تعلم في ٧-١٢-٧٢ بانها قاضية ألم تكن تعلم ذلك ايضا بعد مرور خمسة عشر يوما ؟.. »

نعراني :

« لقد علمت » .

جرابلي : « لماذا لم تقل لها اذن في ١٥-١٢-١٩٧٢ »

نعراني : « كنت مسحوقا ... »

جرابلي : «هل كنت مسحوقا الى حد انك لم تستطع الكلام ؟!»

نعراني : « نعم لانني كنت ساعود واتعرض للضرب ولم يكن امامي مفر ... لقد قيل لي بوضوح ان لا اعتقد بأن القضاة لا يعلمون ... فالجميع يعلم باننا نضرب واننا نقتل وقالوا لنا انهم قتلة !.. »

جرابلي : « هل قال لك جان بأن القضاة يعلمون بانهم قتلة ..!؟! »

— جان هو ضابط الشرطة الذي اشرف على تعذيب نعراني —

نعراني : « نعم قال ذلك ولقد قال لي ان هذه هي مهمتنا ونحن نريد المحافظة على امن الدولة » .

جرابلي : « هذا ما تعلمته في سوريا ، ولكن ليس هنا في هذا البلد ... لقد تعلمت ذلك عندما كنت في سوريا » .

★ ★ ★

كانت الساعة قد زاولت الحادية عشرة والنصف في محكمة حيفا الصهيونية في فلسطين المحتلة عندما انتهى هذا الحوار العاصف وعندما طلب القاضي تأجيل الجلسة بعد ان رأى ان الامور تسير على غير ما يرام بين المتهم والنائب العام .

وبذلك اسدل الستار على فصل اخر من فصول قصة اهتز لها مجتمع المستوطنين الصهاينة من الجذور ... قصة حرصت الدوائر السياسية هناك على ان تضع لها عنوان « اكتشاف شبكة تجسس سورية في اسرائيل » بينما العنوان الحقيقي الذي صفع مجتمع المستوطنين كان قد وقع رغما عن كل التكتم الصهيوني المعتاد ..

اكتشاف خلايا تنظيم مسلح تشهده اسرائيل لاول مرة اسمه « تنظيم الجبهة الحمراء »

وقبل ان نعود الى القصة مكثفة من بدايتها نجد اننا لا بد ان نلمس نقاط ملاحظة محددة نضعها مؤشرات على الطريق حتى نفهم جيدا بمحصلة هذا المقال تنظيم الجبهة الحمراء ... لماذا..؟ وما هي خطورته على مجتمع المستوطنين وماذا يميز هذا التنظيم حتى يترك مثل هذه الاثار على ذلك المجتمع ... فتلك اسئلة تبدد الاجابات عنها الكثير من غيوم التضليل التي اريد لها على اعلى المستويات الصهيونية ان تحيط بتنظيم الجبهة الحمراء ...

وسوف نركز على بعض هذه الملاحظات من خلال الحوار الذي دار في قاعة محكمة حيفا الصهيونية على ان نوالي وضع الملاحظات الاخرى من خلال حوارات اخرى وفي نفس المحكمة او التحقيق نستعرضها ضمن هذا المقال ...

١ — يقول صبحي نعراني وهو احد المتهمين الرئيسيين في هذه القضية انهم — ويعني المخابرات الاسرائيلية — ضربوه وعذبوه وانتزعوا منه اعترافا تحت التعذيب وهو الان — امام المحكمة — يعود عن اعترافه ... « لقد كنت مسحوقا ... ولانني كنت ساعود واتعرض للتعذيب والضرب لم يكن امامي مفر ... لقد قيل لي بوضوح ان الجميع يعلم بأننا نضرب وبأننا نقتل ... »

ولو كان نعراني جاسوسا كما تقول سلطات « اسرائيل » وكما يقول الذين حققوا معه وانتزعوا الاعتراف منه بذلك لما تراجع عن ذلك امام المحكمة فالقضية بالنسبة للذين مثل نعراني يعلمون معنى عقوبة ان يكون الانسان جاسوسا او ان يكون فدائيا ... انها بالنسبة للعدو تؤدي الى مثل العقوبة او الى عقوبة قريبة منها لكن نعراني الذي اعترف تحت التعذيب بما لئن به عدل عن اعترافه امام المحكمة ... لانه مناضل ذو مبدأ والمناضلون لا يقبلون ان تسجل عليهم مواقف اخرى رغم وجاهة المنطلق الذي يدفع عربيا ان يتخابر مع دولة عربية ضد العدو .

٢ — ان نعراني لا ينفي عن نفسه تهمة انه قال للقاضية بانه تابع لمنظمة تؤيد الثورة في الشرق الاوسط ... ولكنه ينفي عن نفسه بشدة ورغم الضرب المبرح والتعذيب وأساليب التنكيل الوحشي بأنه كان يعمل جاسوسا ...!

٣ — لقد قالوا في المخابرات وتحت التعذيب لنعراني بأنهم قتلة وبأنهم يعذبون ويضربون وان القضاة يعلمون ذلك ... ورغم هذا كله يفاجئه النائب العام بقوله « هكذا لقنوك في سوريا » .

ان هذا يفضح بكثير من الحدة ما روجه العدو كثيرا وما زعمه من ديمقراطية .

★ ★ ★

وفي الحقيقة فان التنظيم السري الذي عرف بتنظيم الجبهة الحمراء فيما بعد من خلال القليل الذي خرج من غرف التعذيب الصهونية الوحشية لم يهز الكيان الصهيوني كمستوطنين فحسب وانما هز ايضا اعلى المستويات الرسمية الفاشية في اسرائيل . وشملت هذه الهزة اجهزة اعلام العدو التي ركزت بناء على تعليمات صارمة صدرت اليها على تسمية تنظيم الجبهة بشبكة للتجسس والانطلاق من هذه التسمية لتكريس هذا المفهوم ونشره بين المستوطنين خاصة وان اربعة من اليهود كانوا من بين اعضاء هذا التنظيم .

ولقد بدأت القصة بخبر اذاعته اذاعة العدو في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ٧-١٢-١٩٧٢ في برنامجها شخصيات واحداث في الاخبار باللغة العبرية حيث اوردته على النحو التالي :

« كشفت سلطات الامن شبكة للتجسس والتخريب وتم اعتقال حوالي عشرين شخصا من بينهم اثنان من الشباب اليهود . اما رئيس المجموعة الذي هو عربي مسيحي من سكان حيفا سابقا — تعني بذلك حبيب قهوجي — فلم يعتقل . واهداف التنظيم هي القيام بأعمال التجسس بالاضافة الى مختلف الاعمال التخريبية »

وبعد اذاعة هذا الخبر استقبل مذيع البرنامج من وصفه بأحد الضباط الكبار في اللواء الشمالي وهو الضابط امير بيري حيث ادلى بالمعلومات التالية :

« تتميز هذه الشبكة بأمرين :

اولا — تشعبها وكثرة اعضائها .

ثانيا — وجود شباب يهود في داخلها .

لقد كان التنظيم في مرحلة الاعداد وعلى ابواب تنفيذ اعمال تخريبية في (اسرائيل) . وقد وصل عدد المعتقلين الى عشرين ، قسم منهم من حيفا ومن الجليل الغربي ومن اواسط البلاد ومن الجليل ايضا . ومن بين المعتقلين اثنين من الشباب اليهود الاسرائيليين وهما معروفان بارائهما الشيوعية المؤيدة للصين ويشتبه بأن الاثنين عملا في خدمة الشبكة السورية وبانهما ارسلا في الاونة الاخيرة الى سوريا عن طريق اوروبا حيث تلقيا تدريبا

تأثير المقاومة على صعيد التفجر الاجتماعي يثير الرعب في نفوس الصهاينة

على اعمال التخريب ... »

لقد كانت هذه ، اول اشارة اطلقها المسؤولون في اسرائيل عن تنظيم الجبهة الحمراء ... ثم بدأت الاشارات بعد ذلك تتلاحق حتى غدت سردا وامعانا في اطلاق تهمة الجاسوسية على التنظيم في محاولة لقمع هذه الصفة الاخيرة عنه .

وعلى اي حال ... فان المتمعن لهذه الرواية الاسرائيلية يلاحظ عليها ما يلي :

اولا – انها لم ترد ضمن نشرة الاخبار العادية وانما وردت في برنامج شخصيات واحداث في الاخبار مما يدل على ان الخبر قد اخرج اخراجا دقيقا قبل ان يخرج ... وانه وضع لخدمته احد كبار الضباط في مخابرات المنطقة الشمالية في اسرائيل .

ثم انه اذيع في اللغة العبرية اولا وبعد مضي اربع ساعات اذيع باللغة العربية ... مما يؤكد ان الخبر منذ البداية كان سيسحب نفسه طويلا وعميقا على مجتمع المستوطنين الصهاينة .

ثانيا – ان الرواية الاسرائيلية كانت تقصد الى تجريع الصدمة للمستوطنين على دفعات ... فالشبكة من عشرين ..! ثم ان من بين العشرين اثنين من الشباب اليهودي في اسرائيل ... لكن الاعتقال قد يمتد الى اوسع واشمل .

ثالثا – لقد قال بيري ضابط المخابرات الاسرائيلي ان الشبكة تتميز بتشعبها وكثرة اعضائها ... وهذه مقدمة قصد منها بانه لا ينبغي ان يفاجأ احد اذا عرف ان التنظيم قد يصل الى مئات ...!!

مهما يكن من امر فان هذه الرواية رغم الاخراج الواضح فيها عجزت عن أن تلغي حقيقة اساسية وهي ان كل ما قيل عن شبكة تجسس ليس الا محاولة مفضوحة للتمويه والتستر على حقيقة باتت واضحة هي أن اسرائيل بدأت تشهد تأثير المقاومة الفلسطينية فيها بعمق على صعيد التفجر الاجتماعي

ولا نكون مبالغين اذا قلنا ان شعار الدولة الديمقراطية التي تجمع اليهود والمسيحيين والمسلمين قد بدأ يغزو العقل اليهودي الذي اكتشف ولو للوهلة الاولى الطبيعة الفاشية العنصرية الامبريالية للفكر الصهيوني ولممارسات الحكم الاسرائيلي ...

ان العشرات الذين القي القبض عليهم ضمن تنظيم واحد داخل اسرائيل ومن مختلف المناطق والمئات الذين وراءهم لا يمكن ان يكونوا ضمن شبكة تجسس كما اعلن العدو ... خاصة اذا اطللنا على طبيعة بناء العسكرية الصهيونية بدقة وعرفنا اي ستار حديدي تضربه من حولها ومن حول مستوطنيها .

★ ★ ★

غير انه قد وضح فيما بعد بانه رغم كل الخطط المدروسة بشان الاعلان عن التنظيم السري للجبهة الحمراء ومحاولة الصاق تهمة التجسس بهذا التنظيم ، الا ان الامر لم يجر على نحو ما اراده مخططو الدعاية الاسرائيلية فسرعان ما تزايد المعتقلون في التنظيم ... وسرعان ما بدأت حقيقة هذا التنظيم تتكشف شيئا فشيئا للمستوطنين داخل فلسطين المحتلة الامر الذي دفع وزير الشرطة شلومو هليل الى ان يتحدث عن هذا الموضوع عشية اعتقال سبعة عشر اخرين من اعضاء التنظيم السري بحيث وصل عدد المعتقلين الى ثمانية وثلاثين شخصا بينهم اربعة من اليهود .. فقال ... ان شبكة التجسس (لا يزال الاصرار على هذه التسمية) التي تم اكتشافها في الايام الاخيرة ظاهرة مقلقة ... لان هذه هي المرة الاولى التي ينتظم اليهود والعرب الاسرائيليون معا لاهداف « تجسس وتخريب » .

واضاف شلومو هليل قائلا :

« لا استطيع ان أؤكد ان هذه الظاهرة لن تتكرر ولكنني أؤمن انها لن تتكرر » – الاثنين ١١–١٢–١٩٧٢ الاذاعة الاسرائيلية برنامج شخصيات واحداث في الاخبار باللغة العبرية –

وفي الحقيقة فان من يتتبع الصحف الاسرائيلية فانه بدون أدنى شك يستطيع ان يكتشف ان التنظيم السري لم يكن شبكة تجسس وانما تنظيما حقيقيا له اهدافه التي يؤمن واستراتيجيته التي تحددت بوضوح في قناعة افراده ، وهي تتمثل في الكفاح المسلح ضد النازية العنصرية الفاشية الصهيونية ضمن جبهة عربية يهودية لاقامة مجتمع الدولة الديمقراطية ...

فقد كتبت صحيفة يديعوت حدشوت صبيحة يوم ١٢/١١ تقول :

« ان الايديولوجية اليسارية هي التي دفعت هؤلاء الشباب الى (التجسس) . »

وكتبت صحيفة تريبونا تدعو الشباب والطلاب الى الوحدة لاستئصال « ما اسمته » بالاعشاب البرية من حياتنا وهم افراد اليسار الجديد « ماتسبن » وراكاح .

ولقد عاودت الاذاعة الاسرائيلية في برنامج عالم الظهيرة يوم ١٢ – ١٢ – ١٩٧٢ حديثها عن التنظيم السري للجبهة الحمراء الحديث عن الجبهة ، فقالت « ان الجبهة الحمراء كانت تصدر نشرة دورية باسمها » .

ويقينا فان مثل هذا الاعتراف من جانب العدو يقطع بان هذا التنظيم لم يكن شبكة تجسس وانما هو تنظيم حقيقي يملك الى جانب البناء الهرمي المتبع في كل تنظيم نشرته الدورية التي توزع على افراده وهذا يعني ان كل ما قيل حوله وما احيط به من تشويه ليس الا من صنع اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية التي عجزت في النهاية عن حجب حقيقته .

ثم ان ما اعلنه العدو بعد ذلك ، وفي الساعة التاسعة من ليل نفس اليوم ١٢/١٣ يقطع بما قلناه عن تنظيم له جذوره وامتداداته فقد اعلن راديو العدو في الموعد المذكور ان تسعه اشخاص من اعضاء التنظيم القي عليهم القبض فوصل بذلك عدد المقبوض عليهم الى ٤٣ شخصا ...

واذا صح ما قاله العدو واعلنه بعد ذلك بقليل من أن من ضمن اهداف الجبهة اغتيال الفاشيين الاسرائيليين كما اعلنه العدو عبر التحقيقات الجارية وعلى رأس هؤلاء الفاشيين دايان ... فاننا نكتشف اننا امام تنظيم له مرتكزاته الايديولوجية النضالية المتمثلة بالنضال ضد الفاشية مؤسسات وافراد وأنها تسعى لتحقيق الدولة الديمقراطية التي يتعايش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود دون تمييز .

★ ★ ★

في يوم الاربعاء ٢٧–١٢–١٩٧٢ اعلنت اسرائيل عن القبض على اثنين من اليهود بتهمة العمل ضمن ما اسمته شبكة التجسس السورية (التنظيم السري للجبهة الحمراء) وبذلك اصبح عدد اليهود المتهمين والموقوفين فعلا ستة من اليهود .

كيف ينظر العدو إلى هذا التنظيم ... وماذا يمثل على صعيد النضال الفلسطيني ؟

وفي الحقيقة ، فلقد بدا هذا الخبر مدروسا بعناية فهو قد جاء في وقت قامت به اسرائيل بقصف جوي وحشي على بعض القرى المدنية السورية وعلى مواقع للجيش السوري والفدائيين وتم على اثر الرد السوري العنيف على هذا القصف حيث قامت المدفعية السورية بقصف مناطق المستعمرات في الهضبة السورية المحتلة وعلى امتداد الجبهة ...

لقد استهدف العدو من ضمن ما استهدفه من اسباب العدوان صرف الرأي العام بين مجتمع المستوطنين عن حقيقة تعتبرها السلطات الاسرائيلية خطيرة للغاية وهي التحام اليهود مع العرب (رغم قلة العدد اليهودي) ضمن تنظيم نضالي واحد ضد الفاشية والعنصرية والنازية .

وفي يوم الاربعاء ١/٢٤ كشفت سلطات العدو عن انها ستقدم للمحكمة المركزية في حيفا يوم الخميس ١/٢٥ لوائح اتهام اول دفعة من تنظيم الجبهة الحمراء هم عبارة عن الاشخاص الستة التالية اسماؤهم :

ايهود اديب ، دان فيرد ، داوود تركي ، صبحي نعراني ، انيس قرعاوي وسيمون حداد .

ولقد نشرت الصحف الاسرائيلية بعد ذلك وقبله العديد من التفاصيل حول حياة الشبان اليهود الذين شاركوا في تنظيم الجبهة الحمراء بناء واعدادا وافاضت في تحليل شخصية كل من اولئك الشباب فركزت على ان ايا منهم كان ذا نشأة معقدة ادت به الى الانحراف وسلوك هذا الطريق المنحرف (على حد تعبير الصحف والاوساط الاسرائيلية) .

فمما قيل في داني فيرد مثلا انه « كان فاشلا ولقد كانت لديه طموحات في ان يكون ضابطا في جيش الدفاع الاسرائيلي الا انه بعد ان دخل المدرسة العسكرية في حيفا ثبت انه ضعيف الى الحد الذي لم يكن يستطيع فيه الركض مسافة بعيدة كزملائه وان قواه الجسمانية لم تكن ذات لياقة تؤهله للنجاح في الكلية فطرد منها ».

وفي الحقيقة فان اطرف تعبير اوردته صحيفة دافار شبه الرسمية التي تصدر في تل ابيب عن داني فيرد قولها « لقد حطمه جيش الدفاع الاسرائيلي – تعني عندما طرده ولم يقبله عضوا فيه – فسعى الى ان يحطم جيش الدفاع » ..!!

وما سحبته الصحف واجهزة الدعاية الاسرائيلية على داني فيرد سحبته كذلك على زملائه الاخرين ...

وفي الحقيقة فان المجال لن يتسع ضمن هذا المقال لايراد كافة التفصيلات التي نشرت حول الشبان اليهود في تنظيم الجبهة الحمراء ... ولذا فسوف نحاول في مقال مقبل ان نستعرض ذلك كله من خلال استعراض عبث الدعاية الصهيونية بعقلية المستوطنين الصهاينة ..

★ ★ ★

ثم ...

ثمة مسالة في منتهى الاهمية تبرز من خلال التنظيم السري للجبهة الحمراء ...

مسالة تسحب نفسها على كل المقدمات والشواهد التي ذكرنا وتفسر كل النتائج التي ينبغي الوصول اليها عبر هذه المقدمات والشواهد ...

ولعل الخبر الذي اذيع من داخل « اسرائيل » والذي قد يكون بدون ضجة او ضجيج على اعتبار انه خبر شكلي يبدو من وجهة النظر السطحية على انه من مستلزمات استكمال جوانب القضية الشكلية ...

نقول ...

لعل هذا الخبر يفسر كل شيء عبر هذه القضية التي تعتبر من اخطر القضايا التي تشكل مساسا مباشرا بطبيعة التناقضات القائمة ضمن تركيب مجتمع المستوطنين الصهاينة الذي يلامس مجتمع مواطنينا داخل الارض المحتلة بشكل او بآخر وضمن الظروف الموضوعية للاحتلال ...

فالتنظيم السري كما كشف النقاب عن معظم افراد مجموعاته وكما يبدو من مهن الاشخاص المعتقلين والتالية اسماؤهم ومهنهم ... هو تنظيم عمالي فلاحي الطابع والنشأة والتكون ...

لقد وجه المدعي العام الاسرائيلي الى المجموعة التالية من التنظيم السري للجبهة الحمراء عدة تهم من بينها العمل ضد اسرائيل بهدف تقويضها .

وقد عددت دوائر الادعاء العام ستة عشر من الدفعة الاولى هم:

١ – حزقيل كوهين ٣٠ سنة مدرس .
٢ – دافيد كوبر ٢٦ سنة طالب
٣ – متي ليرمان ٢٧ سنة طالب .
٤ – غسان جبارية من قرية ام الفحم ٢٢ سنة عامل .
٥ – حسن جبرين من قرية ام الفحم ٢٢ سنة طالب .
٦ – صلاح جبرين من قرية ام الفحم ٢٦ سنة فلاح .
٧ – احمد اسعد المصري من كفر سلم ٢٣ سنة عامل .
٨ – قسام مصالحه من دبوريه ٢٢ سنة فلاح .
٩ – دياب شمشوم من حيفا ٢٧ سنة مدرس .
١٠ – نعيم عريضة من حيفا ٢٢ سنة طالب .
١١ – سوقي خطيب من دير حنا ٣٠ سنة مدرس .
١٢ – محمود سكافي من الناصرة ٣٥ سنة عامل .
١٣ – ياسر ختمية من قرية يافا قضاء الناصرة ٢٣ سنة فلاح .
١٤ – محمود مصاروة من البقعة الغربية ٢٤ سنة عامل .
١٥ – اسامه وقاد من الناصرة ١٨ سنة طالب .
١٦ – محمد خلف من كفرجيت ٢٢ سنة عامل .

واذن فانه ليس من العبث فقط اعتبار هذا التنظيم « شبكة تجسس » فحسب وانما من قصور التصور وضيق الافق المرور عليه وتجاهل اهميته عبر افاق النضال المستقبلي المرتبط ماديا والمتناسب طردا مع تصلب ارادة القتال الفلسطينية واستمرار خط الكفاح المسلح وتعمقه وتصاعده نحو حرب الشعب طويلة الامد .

ان ظاهرة التنظيم السري للجبهة الحمراء ... هي ظاهرة ينبغي فهمها واستيعابها ضمن حتمية اتساع جبهة النضال عبر أوسع القوى والطبقات صاحبة المصلحة الاساسية والحقيقية في النضال بغض النظر عن كون هؤلاء عربا أو يهودا ..

وهي ظاهرة تستحق الدراسة والاهتمام وينبغي تطوير مفهوم شعار الدولة الديمقراطية في فلسطين على اساسها وعلى اساس الظواهر المماثلة ... لنخرج بالنتيجة نحو مفهوم علمي للدولة الديمقراطية تتسع به جبهة النضال ضد العنصرية والفاشية الاسرائيلية ويتحقق بهذه الجبهة ومن خلالها النصر المحتم . ■■

Line Reference Target LRT-BE4-V2

لطفية الحواري تتحدى الجلادين

«الفتاة الفلسطينية أعلى منبر حرية»

هتاف الثائرات في زنزانات العدو رغم كل وسائل القمع

قلة من العرب هم الذين يتذكرون هؤلاء الابطال والبطلات في سجون الاحتلال الذين من أجل كرامة هذه الامة يواجهون أشرس أنواع الارهاب .. عن بعض بطلاتنا في السجن ، نشرت جريدة « الاتحاد » الصادرة في حيفا مقالا قالت فيه :

بين الفينة والاخرى تدبج الصحافة الرسمية المقالات الطويلة والمزوقة عن « جنة » عدن الصغيرة في سجن « نفي ترتسه » ، حيث تقبع السجينات العربيات من ضحايا الاحتلال .. في هذا السجن تقبع السجينة العربية لطفية الحواري من مدينة « البيرة » في الضفة الغربية المحتلة . ان ما يزعزع البدن في هذه الصحافة انها لم تجد متسعا لكلمة واحدة تكتبها عن الام هذه المرأة الشابة ومأساتها ، بينما تفتح صدورها للمقالات عن السجينات اللواتي يتبرجن ويصبغن شعورهن في السجن ، وكان هذا السجن مركز تنويري حضاري كما تنص على ذلك القيم الانسانية .

ولكن بمجرد ازاحة الاصباغ ، التي تعرضها ادارة السجن على الصحفيين، الذين لا يهتمون بالحقيقة وبما يجري داخل السجن ، فاننا نرى واقعا مرا لفتيات حرمن من فرحة شبابهن ، ويراد سلبهن كرامتهن الوطنية .

ان لطفية الحواري تكافح من اجل الحصول على العلاج الطبي . فكل حبة دواء وكل حقنة تحصل عليها ، وهي طريحة الفراش تكاد لا تقوى على المشي ، تتطلبان جهدا انسانيا كبيرا ..

وعندما زارتها محاميتها فليتسيا لانغر ، لم تستطيع لطفية الحواري الجلوس ، فقد تمت المقابلة والسجينة ممددة على فراشها، تنتفض بين لحظة وأخرى من الالم القاسي الذي تعاني منه في قدميها ، وعمودها الفقري .

وروت السجينة الشابة لمحاميتها كيف تنتقم ادارة السجن من المعتقلات العربيات بعد الاضراب التضامني ، الذي قمن به احتجاجا على عدم تقديم العلاج الكافي لزميلتهن لطفية الحواري ، وتضامنا معها في اضرابها عن الطعام فقد اغاظ ادارة السجن وحدتهن الرائعة وأخوتهن ، ووقوفهن صفا واحدا للدفاع عن حقهن وكرامتهن . ومؤخرا دعت ادارة السجن السجينات العربيات الى مقابلة من وصف نفسه بانه عامل اجتماعي . وقد حاول هذا « العامل الاجتماعي » أن «يقنعهن» بان طريقهن الوطنية « خاطئة » وان عليهن ان يهملن افكارهن ومبادئهن .واتضح للسجينات فيما بعد أن العامل الاجتماعي المزعوم ليس الا محققا من السلطة . ولما لم تجد عملية غسل الدماغ لجاوا الى التهديد . وقد هددوا السجينات ، عايشة عودة ورسمية عودة ، ومريم شخشير ، وعفيفة بنورة ، « بتلويث » سمعتهن ما لم يعملن مع جهاز المخابرات الاسرائيلية .

لقد ادركت الفتيات ان هدف هذا الاستفزاز النيل من سمعتهن الوطنية وزرع بذور الفرقة بينهن .. وفعلا نفذت السلطات تهديدها الاستفزازي ولم تمهل السجينات طويلا.. فقد « نجحت » سلطات السجن باقناع الفتاة العربية السجينة من غزة ، دلال ابو قمر ، وعمرها ١٧ سنة بان السجينات العربيات ، كما زعم ، يردن قتلها ، لانهن يشتبهن بها ويعتقدن انها تعمل لصالح ادارة السجن ، وان السجينتين عايشة عودة ورسمية عودة قررتا الاعتداء عليها .

وقد نقلت دلال أبو قمر من زنزانتها الى زنزانة اخرى خوفا على سلامتها ، كما يزعم.. ووضعت السجينات الاخريات في الزنازين ، وبعدها حضر السجانون واخرجوهن واحدة واحدة وانهالوا عليهن بوحشية بالغة . وقد سمعت لطفية الحواري صراخهن الشديد ، ولكنها ظلت ممددة على فراشها يحز بها الالم والنقمة .. فاغمي عليها طويلا .

وبعد « الحملة الحضارية »، والتي «أبلى» فيها السجانون « بلاء حسنا » ، ارسلوهن ثانية الى الزنزانات الضيقة في سجن « نفي ترتسه »، أو على حد تعبير الصحافة «النيرة»، « جنة عدن » السجينات .

وفي غضون هذا ادركت الفتاة الصغيرة من غزة ان ما روته ادارة السجن لها ليس الا استفزاز مدبرا ، فعادت الى صديقاتها بعد ان أكدت للادارة ، انها لم تعد تخشاهن ، وانها لا تصدق بانهن سيسببن أي اذى لها .

الانتقام من لطفية حواري

ومرة أخرى انتقمت ادارة السجن من المرأة الشابة لطفية الحواري . فحين دعت مديرية السجن الى اجتماع عام ، قالت لطفية لها ، انها لا تستطيع النهوض على اقدامها . فما كان من المديرة الا ان امرت بعزلها اسبوعا عن زميلاتها .

وتطالب لطفية ، بجراة وبحق ، باحضار طبيب خاص لمعالجتها .. وجرأتها هذه وجرأة رفيقاتها جعلتهن شوكة في عيون الادارة ، التي تنتقم منهن لتذلهن ، الا انهن صامدات ولا تلين لهن قناة ، مع ان بيوتهن هدمت وخربت .. فالاضطهاد لم يزدهن الا صلابة وعزما واصرارا .. وكثيرا ما ينشدن في شمم واباء أغان كتبنها هن بانفسهن ، مثل :

اسقيني كل يوم كاس المرارة
يا « اسرائيل »
وحدتنا وصمودنا مشاعل جبارة
يا « اسرائيل »
والفتاة الفلسطينية
أعلى منبر حرية
حتى في السجون الوحشية .

هذا وما زالت ادارة السجن تحاول ان تزيد من عذاب لطفية الحواري نفسيا، وتسعى لمضاعفة دهورتها صحيا .

في الماضي كانت ادارة السجن تسمح لزوجها — وهو سجين ايضا — بزيارتها حين واخر ، اما اليوم فقد مر حوالي اربعة اشهر ، وهي تلح عبثا احضار زوجها لرؤيته .

واظهر التحليل الذي اجري لدمها ان لديها نقصا في السكر ونقصا في الكريات الحمراء : أي انها تعاني من فقر في الدم (انيميا) .

وذكرت لطفية لمحاميتها (فليتسيا لانغر) انها طلبت من مديرة السجن تامين حقوقها كسجينة ، وكانت المديرة تقول لها دائما (اعطنا شيئا نعطك) وقد ردت لطفية : « لن اكون هنا سجانة، وليس لدي ما اعطيه. لقد اخذتم مني كل شيء .. حريتي وصحتي وسجنتم زوجي وهدمتم بيتي وبيت عائلتي .. ماذا تريدون مني ، بقيت لي كرامتي ولن اعطيكم اياها »

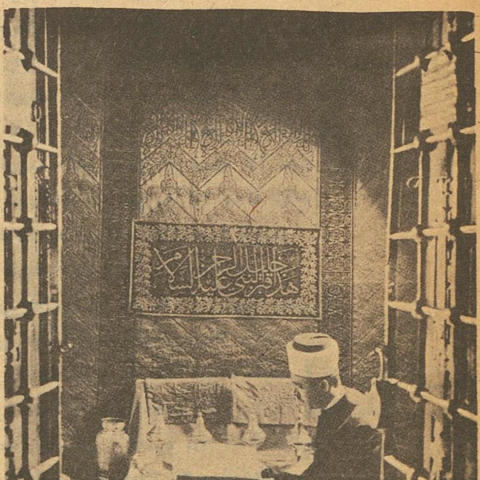

أين وصلت

المؤامرة على الحرم الابراهيمي

العدو يعمل بسرعة.. لكن المواجهة أضعف بكثير من المؤامرة!

منذ ان احتل العدو الصهيوني الضفة الغربية ، وضع هدفا له تهويد الخليل وسلب الحرم الابراهيمي الشريف من المسلمين وتحويله الى كنيس يهودي ، فقد بدأت عملية تحقيق هذا الهدف بعودة استيطان يهودي الى الخليل واستخدمت شركة تابعة للصندوق القومي في الولايات المتحدة لشراء اراض بجوار الحرم الابراهيمي لحساب الكيرن كايمت .

ثم بدأت محاولات الطلاة في الحرم الابراهيمي ، وقد تسبب كل ذلك في حدوث بعض الاضطرابات العفوية من قبل جماهير الخليل ، الا ان السلطات الصهيونية كانت تقمعها او تهدئها بالتعاون مع محمد علي الجعبري في حين استمرت عمليات التسلل الصهيوني بلا توقف للاستيلاء على الحرم الابراهيمي الشريف ، وقد بدأت بالسماح لليهود في الصلاة في المنطقة التي تقع فوق الغار المقدس على ان يفعلوا ذلك صامتين . وقيل ان المكان الذي يضم ضريحي ابراهيم وسارة قد خصص لصلاة اليهود .ثم قامت بعثة دينية يهودية باستدعاء المشرف على الحرم الابراهيمي ومسؤول دائرة الاوقاف الاسلامية في الخليل وأبلغته رسميا الاستيلاء على اليعقوبية الواقعة داخل الحرم على ان يمنع دخول المسلمين اليها وطلبت تلك البعثة تحديد دخول المسلمين الى الحرم وخروجهم في اوقات تادية الصلاة فقط كما طالبت بعدم ادخال موتى المسلمين الى الحرم للصلاة عليهم ، وأعلن دايان في ٢٣ — ١١ — ٩٧٢ في خطاب القاه في المؤتمر الذي عقدته حركة المحافظين . « ان الحرم الابراهيمي ليس مسجدا فحسب وانما مغارة دفن فيها اباؤنا اليهود في جميع الاجيال وان اليهود سيؤدون شعائرهم دون اي عائق » .

واخيرا استدعى الحاكم العسكري في الخليل مدير الاوقاف الاسلامية في الخليل وابلغه ان القيادة العسكرية للضفة الغربية قررت ما يلي:

١ — ضم اليعقوبية لتكون مكانا لصلاة اليهود بالاضافة الى الحضرة الابراهيمية .

٢ — سقف الساحة الواقعة بين الحضرة واليعقوبية والتي تعرف بالصحن .

٣ — وضع اثاث ثابت في هذه الساحة واثاث غير ثابت يوضع ويرفع بالمناسبات .

٤ — منع الزائرين من دخول هذه الاماكن اثناء صلاة اليهود لان هذا يتعارض مع عقيدتهم ويمكن للسياح دخول الاماكن والمقامات الاخرى التي لا يكون فيها يهود .

٥ — نظرا لاختلاف الصلوات بين الطوائف اليهودية ستوضع حواجز مؤقتة تفصل بين الطائفة والاخرى ويمكن رفع هذه الحواجز بعد الفراغ من الصلاة .

٦ — في الاعياد الكبرى كرأس السنة العبرية فان هذه المساحات لن تكون كافية لجميع الطوائف اليهودية ولذلك ستستعمل اقسام اخرى غيرها من الحرم الابراهيمي .

هذا بالاضافة الى شروط اخرى لم تعرف تفصيلاتها ولكن المهم ان تقسيم الحرم الابراهيمي على هذا الشكل ما هو الا مقدمة للاستيلاء الكامل عليه .

ان ذلك كله يحدث امام مرأى ومشهد الامة العربية والعالم الاسلامي ، دون أن تثار هذه القضية الهامة بما يتناسب مع قدسيتها الدينية واهميتها الوطنية . كما لم تتخذ الاجراءات العملية الفعالة لوقف هذا التهويد الاجرامي لمكان هو من اقدس اماكن العبادة للمسلمين في العالم . ومن هنا فان الثورة الفلسطينية مطالبة بان تثير هذه القضية بشكل حازم ، فضلا عن ضرورة العمل الجدي في الداخل لتحطيم هذا التقسيم للحرم الابراهيمي واعادته خالصا للمسلمين ، وهذا بدوره يتطلب فضح كل العناصر المتنفذة في الداخل مثل الشيخ الجعبري والهيئات المتهاونة في هذا الامر ، وكذلك فضح الحكومات الاسلامية لتهاونها في هذا الامر ايضا خاصة تلك التي تقيم علاقات حميمة مع الكيان الصهيوني او مع الامبريالية الامريكية المتواطئة مع العدو في هذه الاجراءات

ان مؤامرة العدو الصهيوني الهادفة تهويد الحرم الابراهيمي وتهويد الخليل تتطلب من جميع القوى المؤيدة للثورة الفلسطينية زيادة دعمها المادي من اجل الاتفاق على عمليات الصمود في الارض المحتلة ومقاومة التهويد والمحافظة على ثقافتنا وعروبتنا وتقاليدنا ، ليكون ذلك مدخلا لتنظيم عمل سياسي جماهيري واسع في هذا الاتجاه بما يخدم استراتيجية الكفاح المسلح لثورتنا حتى تحقيق النصر الكامل في تحرير كل التراب الفلسطيني ..

Line Reference Target LRT-BE4-V2

في العدوان على البداوي ونهر البارد امتزج دم ثوارنا بدم الرفاق الأتراك

نداء من رفاق الشهداء الأتراك

«عاشت وحدة الدم بين شعبينا»

لن نترك الشعب الفلسطيني يقاتل وحده

كان من بين الابطال الذين قدموا انفسهم دفاعا عن الثورة الفلسطينية وجماهيرها في مخيمي نهر البارد والبداوي تسعة من الاتراك . رفاق الشهداء من احرار تركيا أصدروا البيان التالي : تحت عنوان : « عاشت وحدة الدم بين شعبينا » .

نتيجة للعدوان الصهيوني الاجرامي على الشعب الفلسطيني كان من بين الشهداء تسعة من ثوارنا الاتراك الذين كانوا من بين الثوار المطلوبين الى سلطاتنا الفاشية بسبب نضالهم الدائب ضد الامبريالية وعملائها في ذلك النضال الهادف الى تحقيق مصالح شعبنا في الحرية والتقدم .

ان الصداقة والرفاقية بين شعبينا الفلسطيني والتركي ليست حديثة عهد ، ففي عام ١٩٦٨ ضحى اخواننا الفلسطينيون بدمائهم من اجل ارضنا الحبيبة وذلك في العمليات الموجهة ضد الاهداف الصهيونية في تركيا ، وفي العام نفسه سقط اول شهيد تركي للثورة الفلسطينية في الارض المحتلة من فلسطين الغالية .

وفي الحادي والعشرين من شباط ٧٣ ضحى تسعة من الثوار الاتراك جنبا الى جنب مع اخوانهم الفلسطينيين بدمائهم — خارج ارضهم هذه المرة ولكن على ارض عربية من اجل الدفاع عن المصالح العليا لشعوب الشرق الاوسط والدفاع عن طليعتها العظيمة الشعب والثورة الفلسطينية .

ان شمال لبنان ارض تقع على مسافة متساوية تقريبا من كل من تركيا وفلسطين .

ولقد بدأ الشعبان التركي والفلسطيني في بناء صداقة واخوة لا تنفصمان بدأت في الدم وتوجت في لبنان ٧٣ .

ان حلقة الاخوة التي خضبت بدم اغلى ابناء شعبنا التي تحيط برقبة الامبريالية — الصهيونية ، قد بدأت تضيق وتضيق حتى موتهم النهائي .

ان الدم الذي يراق من اعز ابناء شعبينا يضيء اللون لشعلة الحقد والكراهية التي تشعر بها شعبانا نحو الامبريالية والصهيونية هذه الشعلة التي ستتحول الى نار تحرق الامبريالية والصهيونية وتحولها الى رماد .

ان فلسطين وتركيا تشكلان البوابة الغربية لآسيا وحيث ان البوابة الشرقية مغلقة امام الامبريالية والصهيونية ، فان شعبينا سيغلقان البوابة الغربية وسيلقيان الصهاينة خارج ارض اسيا الثورية المقدسة .

ان الشعب الفلسطيني الذيلا يزال ممتشقا سلاحه ويقاتل منذ عام ١٩٦٥ ضد كل انواع الاضطهاد والخيانة وضد كل الطعنات من الخلف والمؤامرات ومحاولات الحل السلمي ، هذا الشعب ذو الثلاثة ملايين نسمة والذي يمثل الجبهة الامامية لشعوب هذه المنطقة لا يزال صامدا كالطود .

ان شعبنا علاوة على استعداده لمقاومة الحراس الجبابرة للبوابة الغربية لاسيا فانه سيحمل السلاح ويقاتل ولن يترك الشعب الفلسطيني طليعة شعوب الشرق الاوسط العظيمة وحيدا .

ان الرصاصة التي اطلقت في ١٩٦٥ كانت الحمامة التي نقلت الاخبار الحسنة الى شعوب الشرق الاوسط .

ان شعبنا التركي باتباعه طريق الكفاح المسلح — الطريق الوحيد للتحرر من الامبريالية وعملائهم الفاشيين سوف يرد نفس الحمامة الى الشعب الفلسطيني ، أن الدماء التي اريقت في فلسطين وتركيا ولبنان هي التي سترسم هذا الطريق .

ان دولة « اسرائيل » الصهيونية والعنصرية ستزول كما ستزول الفاشية الوحشية في تركيا . ان الدم الذي ارقناه كل في ارض الاخر سيصبح الورود التي قدمها كل شعب للاخر . لقد اهدى شعبنا تسعة من ابطاله لرفاقه الاعزاء الشعب الفلسطيني الذي دفنهم في قلبه .

الاف الشكر للشعب الفلسطيني الذي قدم ثوارنا ارواحهم من اجله .

عاش الشعب الفلسطيني الذي قدم ثوارنا أرواحهم من اجله
عاشت الثورة الفلسطينية التي لا تقهر
عاش شعبنا التركي المناضل
عاشت الاخوة التركية الفلسطينية المكتوبة بالدم

احرار تركيا

ألف مليون جنيه للتسلح .. في اسرائيل !

عمت ارجاء العاصمة الايرانية طهران عاصفة من المظاهرات التي قادها طلبة الجامعة والقوى التقدمية الايرانية استنكارا للميزانية الايرانية الجديدة التي اعلنتها الحكومة ، وذكرت الميزانية انها خصصت حوالي الالف مليون جنيه لاغراض التسلح !

وكان الطلبة يطلقون هتافات معادية للحكومة الايرانية ، ومطالبين بتخصيص مبالغ التسلح للانفاق على الاعمار والمشروعات الاخرى من اجل انقاذ الشعب الايراني من حالة التردي الاجتماعية والمعيشية التي تبقيه الحكومة فيها ضمانا لاستمرار استغلالها واستغلال الشركات الامريكية الاخرى لموارده الطبيعية . هذا وقد استخدمت السلطات الرجعية في ايران قوات كبيرة من البوليس لقمع المتظاهرين واعتقلت عددا كبيرا منهم .

ومما يذكر ان المسؤولين الامريكيين كانوا قد اعلنوا قبل فترة ان ايران هي من اقوى دول المنطقة اذ يجري مدها ودعمها بمختلف الاسلحة والمعدات الحربية المتطورة لتكون قادرة بذات الوقت على مشاركة حليفتها — العدو الصهيوني — والرجعيات العربية في حماية المصالح الامبريالية المنتشرة في المنطقة .

ان المخطط الامريكي الرامي الى تدعيم القلاع الرجعية المتآكلة لمواجهة حركات التحرر الوطني والقوى التقدمية الشعبية في المنطقة ، ليس الا مرحلة اولى من مراحل المواجهة المكشوفة مع الامبريالية ، وجماهير المنطقة هذه التي قاتلت الاستعمار بمختلف صنوفه ، وانواعه قادرة ايضا على صون مكتسباتها وتحقيق ارادتها في الحرية والتقدم .

أول الغيث ..

●● اعلنت مؤسسة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي انها قررت منح السودان ٤٢ مليون دولار لتمويل مشروع الري ؟ ! ، واضاف بيان المؤسسة ان السودان سيتلقى ايضا ١١ مليون دولار كقرض من وكالة التنمية الامريكية ، هذا وبالاضافة الى ذلك سيقوم مكتب التغذية العالمي بتزويد السودان بسلع تبلغ قيمتها نحو ٢ر٣ مليون دعما للمشروع الاساسي؟!

والملفت للنظر ان هذه التبرعات الامريكية السخية جدا جاءت في اعقاب الاجراءات غير المتوقعة التي اتخذتها السودان بحق المقاومة الفلسطينية .

●● وفي واشنطن وافق الكونغرس الامريكي على انفاق مبلغ خمسين مليون دولار للمساعدة في توطين اليهود الروس في فلسطين المحتلة .

يقول المثل : من يدفع للعازفين هو الذي يقود جوقة الموسيقى !!

مظاهرات في بلجيكا .. ضد السماح باقامة مصانع أسلحة صهيونية

« بلجيكيون واجانب متحدون لدعم الثورة الفلسطينية » تحت هذا الشعار اقيم مهرجان خطابى كبير في بروكسل قبل ايام بمبادرة من اتحاد الطلبة العرب ، ركز الخطباء البلجيكيون كلماتهم فيه حول التنديد بالارهاب الصهيوني الذي ذهب ضحيته الشهيدان وائل زعيتر ومحمود الهمشري ومطالبة الحكومة البلجيكية بتهديم مصانع اسلحة الدمار التي سمحت باقامتها للعنصرية الصهيونية التي تصب غضبها على مخيمات اللاجئين والعرب الامنين في القرى الحدودية .

وانتهى المهرجان الذي حاولت السلطات البلجيكية منعه بمسيرة ضخمة جابت شوارع بروكسل الرئيسية وهي تهتف ضد اقامة مصانع السلاح في بلجيكا ، وتهتف بالنصر للثورة الفلسطينية وبالتنديد بالامبريالية وعملائها وانتهت المسيرة ببيان التزام من المتظاهرين يقول :

« لنحمل للثورة الفلسطينية الدعم والتأييد من قبل الجماهير الشعبية في العالم »

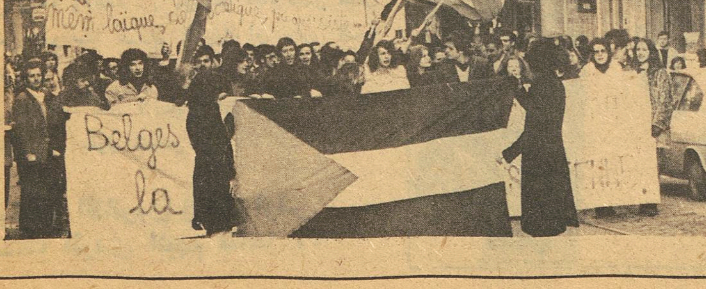

جانب احدى التظاهرات ويبدو العلم الفلسطيني يتقدم المسيرة

أدق الاشياء
في حياتنا تغيرت
... بعد ولادة الثورة

فرسان الغد يتكلمون:

ننتظر اللحظة التي نعانق فيها البندقية والارض

يمنعوننا من التحرك .. ثم يطلبون أن نصعّد العمل في العمق .. ونفترس الذئب عن بعد!

الوحدة الإعلامية تجربة رائدة .. تجاوزت التعصّب التنظيمي .. لأن فلسطين فوق الجميع

كنا كالسوائم .. تركونا نستقطر الماء من شقوق الكفن كي نبقى على قيد الدياة ... علمونا الحزن ، داسونا باقدام غليظة .. منعوا عنا فتات الخبز الا ما يقيم الاود .. ضربوا حولنا اسلاكا شائكة .. وباء كل اسم لفلسطيني ، اذا ما ترنحت خطواته خارج الجحر انتشرت عدواه الى الاخرين ..

وكنا نسمع التاميح دون التصريح .. كل طفل له في هذا الشعب رواية .. ان لم يكن جده مناضلا فابوه .. ان لم يكن قد قرأ التاريخ تعلمه من اخرين .. اقتلوا فيه روح الامل .. عززوا حوله الاسلاك .. وكان « الجيتو » الفلسطيني يكبر من الداخل .. أطراف الاسلاك المدببة كانت تمنعه من الانفلاش ، ولكنه داخل المعتقل الكبير يكبر ويتكاثر ..

ابو الفدا ...

أدق الاشياء في حياتنا قد تغيرت .. حتى الطعام كنت أطلبه في البيت فيأتيني ولا يعجبني .. الان آكل وأنا أنظر الى ما في الصحن فاقول .. لو كان الزيتون هذا من بلدي لكان حجما وألذ طعما .. لو كانت قطعة اللحم تنبتها اعشاب الارض في الجليل او مرج ابن عامر كانت تحمل نكهة البارود .. او طعم القنابل ..

وتسألني كيف نحرر الارض ونفك أسرها .. نحن فكننا أسرنا يوم كانت الاسلاك تطوقنا داخل الوطن العربي .. ونحن نفك اسر الارض .. قبل سنين كانت هنالك ثورة .. وكنا على أرضنا .. كانت البنادق صدئة .. ولكن عزم الرجال حولها الى سلاح ذي فعالية .. ولكنهم خانونا .. وجهوا نداء للثوار اوقفوا الثورة ونحن نتكفل ونكفل ، رضينا وأوقفناها .. الا تلاحظ اليوم ان الاجواء السياسية تماثل الاجواء في عام ١٩٣٦ .. عام الثورة الكبرى .. الوجوه هي نفس الوجوه بفارق الزمن ، والعقلية هي العقلية بفارق طريقة التفكير .. كلها تصب ضمن بوتقة واحدة .. من هنا كيف نأمن لمن أجهض ثورتنا عام ١٩٣٦ ان يحرر لنا الارض .

في كل هذا نحن لا نأمن الغدر ولا نستسهل المشوار .. يقول شاعر عربي : ..

وهكذا الثائرون في كل ارض ...
رشقات الردى اليهم متاحا ..

غسان كنفاني ، محمود المهشري ، وائل زعيتر .. وابو سامي .. كل هؤلاء وكثير كثير غيرهم ذهبوا ولكن المسيرة لم تتوقف .. الضوء والامل ما يزالان في ثنايا رجال هذا الشعب ، وتلد المرأة في المخيم طفلها ليقول الثائر هذه المرأة ولود تعطي الاطفال وفلسطين تاخذ ..

عمري الان أربعة عشر سنة .. سنتان فقط انتظر انقضاءهما بفارغ الصبر لاري كيف يعانق المقاتل ارضه ويقبلها عندما يدخل اليها أول مرة ..

مازن ابو غزالة

قتلني العدو الصهيوني على ارض طوباس عام ١٩٦٨ فنبت على أرض المخيم هنا ..

يوم استشهد مازن كنت صغيرا .. سمعت ابي يتحدث عن ذلك ، ومنذ ذلك اليوم صار اسمي مازن ابو غزاله ..

مباركة خطوات هذا الشعب
... على طريق الثورة

مذ كنت لا اعي اذكر انني وقفت قرب تلة في المخيم لارى مجموعة من رجال البوليس تقتحم احد بيوت المخيم وتنتزع رجلا من بيته وتشبعه ركلا وقذفا بالشتائم .. ورأيت امرأته والاطفال ضارعين يرفعون ايديهم توسلا ان يطلقوا سراحه .. وركل احدهم الطفل الاول فسقط على الرمل وتعفر وجهه بالتراب ..

عندما عدت الى البيت سالت ابي فقال غدا عندما تكبر تفهم ما هي السياسة وما هو النضال .

اليوم اعي لماذا اعتقل ذلك العامل ولماذا ساقوه امامهم كالخروف . أترى ذلك الذي يقف قرب الاسلاك يحمل البندقية .. انه هو .. هو بعينه الذي اخذوه يوما من بين أولاده الى حيث الاقبية .

في اعراس الختان كانوا يتمنون للطفل ان يكبر ويعيش ليخرج اهله من كوخ الصفيح الى مكان اخر ألين عيشا وأحسن مقاما .. اليوم يختنونه وتنذره الام طعاما للارض .

كان الطفل لا يأكل من مطعم المدرسة الا اذا اثبت الطب ان المرض يعشش في جسمه .. كان يشتهي قطعة الجبن ورائحة الشواء .. يأكل الطين والوحل قدميه .. ينام في كوخ الصفيح فتخترق رطوبة الارض ظهره وأطرافه ... بعد أن حطم الاسلاك والبسطار رأى في

Line Reference Target LRT-BE4-V2

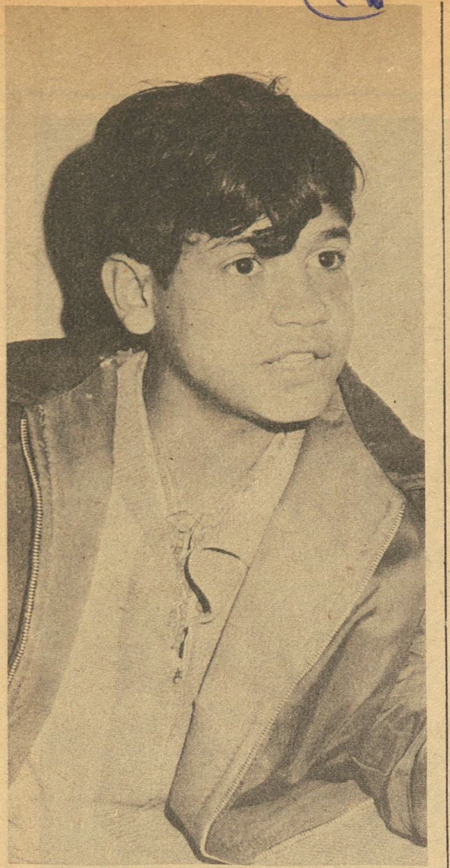

انتظر اليوم
الذي أحرر نفسي فيه من صغر العمر ..

الثورة مخلصه .. اتجه اليها .. اغدق عليها ما لم يغدقه على أمه او اهله وبالمقابل منحته الثورة نفسا أقوى وأملا مضيئا .. اكثر من هذا أعطته البندقية .. علمته ان الجلد لا يحكه غير ظفر صاحبه .. ان الموت والحياة في ظل القهر والانسحاق سيان .. ان الالم والفرح ينقضيان حالما يكبو المقاتل على وجهه فوق تراب الارض وجرحه ينزف لتشرب من دمه الارض قطرة اخرى وتستنزف منه الحياة ..

محسن مشهور حديثه

تركتهم في الاردن وجئت .. كنت في بيتي اسمع رهبة القصف على الاحراش .. وبين يوم واخر تأتيني الاخبار عن قتالهم وصمودهم وتشبثهم بالسلاح .. ثم خرجوا .. كان جرحي ابان كنت في معسكر الاشبال هناك لم يلتئم بعد .. كان جرح الجسم ينغلق على نفسه يوما اثر اخر .. وكان جرحي وجرح الشعب يكبر ويتسع .. صممت على ان ابحث عن المشرط.. عن الثورة اين اتجهت .. قلت لابي سأذهب الى هناك .. قال لم تزل صغيرا يكفيك ما نالك من جروح هنا .. قلت له بل سأذهب .. قال انت وشانك لكن لا تنسى أن تعود .. قلت له سأعود ولكن على رؤوس الرماح لا تهزني عاصفة ولا يكسر شوكتي ريح .

وهنا عالجوني .. بريء جرحي تماما .. عندما اجتزت فترة النقاهة عرضوا علي نقودا وتذكرة سفر لاعود الى اهلي ..

قلت لهم لم ات الى هنا كي اعالج فقط .. جئت للحاق بركب الثورة .. وها انتتراني عضوا في المعسكر انهل من معين التدريب ، انتظر اليوم الذي استطيع فيه ان احرر نفسي من صغر العمر فاربض في الخندق مع أولئك.

اكثر ما يغيظني هنا سماع احدهم يتحدث عن تنظيمه دون التنظيم الاخر .. لا أحب ان يتعصب احد تنظيميا .. والا .. اسمع ساقول لك .. ذلك الشعب الذي قضى مشردا خمسة وعشرين عاما لا بد وان تبرز داخل تكويناته اتجاهات وافكار وتيارات مختلفة.. لا تحسبني صغيرا .. عمري الان أربعة عشر عاما .

انني انظر الى الوحدة الاعلامية وهذه المجلة على انها تجربة رائدة. سوف تخلص الكثيرين من التعصب التنظيمي والتكتل والانتصار لفئة دون اخرى .. ان فلسطين فوق الجميع

عصام احمد موسى

ثمة اشياء لا نميز صلتها بالحزن الا اذا سبرنا غور الانسان وتعمقنا في اكتناه اسراره وغوامضه ، ان اعظم الاشياء التي يمكن للانسان ان يحتفظ بها تلك التي تذكره دائما بغربته .. تخزه دوما في جنبه كشوكة الصبار .. تلطمه على خده كلما رأى في باب النسيان فرجة يطل بها نحو الخارج .. ربما كانت تلك الاشياء ليست ذات قيمة مادية كبيرة.. او تبدو في نظر الاخرين تافهة .. ولكنها بالتأكيد تحتفظ بموضوع القلب من صاحبها ..

رشفات من الحزن على عارضيه .. يفتعل البسمة بأسى فيقول : شيئان التصق بهما كالموت .. أمي والثورة ، اما الاولى فانني احتفظ لها بقلبي بصورة وهي تخدم ذوي البنايات العالية كي تطعمني .. والاخرى تذكرني دوما ان رائحة البارود خير وسيلة للعودة الى بيتنا الذي كان يطعمنا من ثمرات الارض دون احتياج الاخرين ..

لن احدثك بشيء اكثر من هذا .. اذا أردت معرفة المزيد فتعال الي بعد سنوات قلائل ..

يوم يكون المشرط في يدي ناجحا ابتر به موضع الالم فلا يعود له من أثر ..

الشبل أبو يوسف

لا يغيظني اكثر من هؤلاء الذين يطوقون خناقنا فيمنعوننا من التحرك نحو الارض ، وفي نفس الوقت يطلبون الينا ان نصعد العمل في العمق وتفترس الذئب عن بعد ..

أترى الذي يتربع على المائدة فيها اصناف عديدة من الطعام ثم يبدأ بنهش اللحوم واثناء ابتلاعه اللقمات يقول لماذا لا يضربون في العمق ، حسنا .. كنا نضرب في العمق .. ونحن الان نضرب في العمق .. وكما كانت الحدود صامتة في السابق — فهي الان بل وحتى صدئة .

ابو خالد

الجميع يتكلم بحماس عن الثورة .. ولكن القليل القليل منهم هو الذي يخلط حماسه بالعمل .. عندما اقول الجميع اقصد أولئك الذين يتكلمون عن بعد .. يهزون قبضاتهم فرحا عندما نضرب العدو .. ويشيرون باصابعهم استنكارا وانتقادا عندما يضربنا العدو ، وهم لا يعلمون ان في المسيرة غرما وغنما .. لقد حسبوها كلها غنائم .

● ● ●

فرسان الغد يتكلمون .. وهم رغم وقوفهم على عتبة النضج من حيث العمر فقد فاقوه باسلوب تفكيرهم للامور — اشبال شعبنا .. هؤلاء الذين يزرعون الامل اليوم — يغرسونه في رحم الارض ليحصدون الضوء غداً ..

عميد الامام

الرجل الذي علم الكثيرين حبّ فلسطين

في ((يافا)) عاش احلى الايام ، وامر الايام هناك داعبت امال الصبي اليافع احلامه في مستقبل زاهر ، تعد به الاسرة الطيبة والثقافة العريضة والعلم الرفيع .. وثروة من الاخلاق لا تنضب .

كان يتنقل بين القاهرة وبيروت ، وهو يرشف ينابيع العلم ، ويقتات من عصارة الفكر وكل حواسه مركزة على فلسطينه الحبيبة ، التي تعصف بها الانواء ، وتتكالب عليها مخالب الوحوش الضارية .

وفي عام ١٩٤٨ ، عندما خيم الظلام ، اجتاح ((يافا)) الليل الطويل ، هاجر الى القاهرة .. القاهرة التي عرفته مثقفا متفتحا واديبا نابها لا تفارق الابتسامة شفتيه .. استقبلته القاهرة لاجئا ، هو وامه وشقيقاته لا يعرف من امر يومه ولا غده ، اكثر مما كان يعرف مئات الالوف من مواطنيه في هذه الايام المأسوية الحزينة .

لكن سرعان ما رشحته كفاءاته ، وقدراته لتولي منصب سكرتير تحرير مجلة روز اليوسف كان يعمل بجد ، يعرق ، يجوع ، يكدح ، بمرض ، وهو يعمل اخرج للعالم العربي واحدة من انجح مجلات العالم العربي ،

ظل في ((روز اليوسف)) حتى عام ١٩٥٣ ، حيث انتقل مديرا لتحرير الجمهورية . وفي هذه الجريدة اليومية ، كانت مسؤولياته اكبر ، لكنه وسط كل هذا العناء قدم للقارىء العربي الكتاب الاول عن العدو ((ثمن اسرائيل ! ؟)) لالفريد ليلينتال . ترجمه وهو وسط المطابع وصحح اصوله وسط عمله الشاق ، كان يعد الكتاب للطبع وهو يردد .. ((انتم لا تعرفون العدو ، لم تدركوا خطره بعد !)) ، لهذا اخذ على عاتقه ان يعرف كتاب مصر وصحفييها بحقيقة العدو ، حقيقة القضية الفلسطينية

كانت كلماته عن فلسطين تسيطر على سامعيه . كان يهوى حبيبته السليبة ويناضل من اجلها . لكنه كان لا يغار عليها من المحبين بل على العكس كان يعمل على اكتساب محبين جدد ، حتى حول العشرات من الكتاب والمفكرين الى عشاق لفلسطين .

هكذا عاش عميد الامام ، ابن يافا المفكر والمناضل .. يقرأ من اجل فلسطين ويكتب عن فلسطين ، يتحدث عن فلسطين . كان كل أمله . وجل أمله أن يعود اليها .. ذات يوم .. مهما بعد . ولكنَ عميد الامام ، نائب رئيس تحرير ((الجمهورية)) القاهرية .. سقط ، ومضى الى العالم الاخر ، قبل ان يتحقق امله .

الشيء الوحيد الذي لا شك انه خفف على عميد الامام ، مفارقة الحياة قبل أن يتحقق أمله ، هو أنه ترك شعبه حاملا السلاح لتحقيق الامل .. ولا شك ان هذه الجماهير سوف تحمل رفاته .. ذات يوم .. مهما بعد .. لتعود به الى فلسطين .. حيث ولد .. وحيث كانت منتهى امانيه .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

التاريخ الفلسطيني في رواية أيام الحب والموت

جرت العادة عند أهل القرية حين يرحل احدهم من قريته لبلد اخر ، ان يعطوه صرة صغيرة بداخلها حفنة من تراب القرية . لتذكره بارضه ، وجذوره الضاربة في الاعماق كجذور الحور والسرو . اما قطعة القماش فعادة تكون من ثوب الام أو الزوجة لتوقظ ما بنفسه من شوق وحنين الى دفء الغرفة المبنية من الطوب والطين ، لتذكره بجلسات السمر الشتائية مع عائلته وأصدقائه . نحن الذين ولدنا خارج حدود قريتنا ، وخارج حدود الزمن الموصوم بالعهر والخيانة ، لم نحمل معنا من تراب الارض ولا حبة رمل واحدة لم نخرج بارادتنا ، بل بارادتهم ، لكن كان اباؤنا هم رائحة الارض وعبقها المعطر برائحة زهر الليمون ومن أثداء امهاتنا رضعنا الحليب الممزوج بتراب الارض المبللة بالندى ، وترسب في اعماقنا وامتزجت ذرات الارض الدقيقة مع جزئيات دمائنا

هذا التراب ، تراب الوطن ، تلمسه ، بيدك وتعبق في انفك رائحته الرطبة الذكية ، ويبلل وجهك ندى زهر الليمون والكروم في البيارات المتعانقة كعناق الحزام الكتاني لكتف مقاتل ، حين تبدأ بقراءة « ايام الحب والموت » للاخ والزميل رشاد ابو شاور ، ولا تتمالك نفسك الا ان تحب وتموت في سبيل من أحب ومات من اجلها ابو محمود ، وخالد ، والقسام وعبد القادر . هؤلاء هم الشعب الفلسطيني كقطعة منك ، وفي ضربات فاس أبو عبدالله تشعر بمدى القدسية التي يكنها هذا الشعب لتراب وطنه ، لتاريخه وفي مواقف مريم ، تكتشف موقف الانسان الرافض للمظاهر ، للزيف والخداع ، موقف الانسان من نفسه ، هو بالضبط تعبير عن موقفه من قضاياه

بالطبع ليس كل انسان اعني ، انما هذا الذي تمثله رواية الحب والموت ، في غوصها في اعماق التاريخ الحديث للاحتلال الصهيوني لفلسطين ولتاريخ الشعب الذي قاتل دفاعا عن نفسه التي هي أرضه ووطنه وتراثه ، وبين الحب والموت ستجد تراث هذا الشعب وصورة ماضيه وامل مستقبله الذي لا ينفصل كالروح في عناقها للجسد

اهم ما تتميز به الرواية كونها عادية تماما كالناس البسطاء العاديين الذين يجيدون تصوير اوضاعهم ، والكشف عن احاسيسهم الصادقة بمختلف الامثال والاقوال المأثورة ، وبكل بساطة وصدق عفويين والبطولة والملاحم لا يجيد صنعها الا البسطاء . ايام الحب والموت جزء من الفلكلور الشعبي الفلسطيني وملاحمه النضالية .

سيمون خوري

غلاف رواية أيام الحب والموت

أبو داود

شعر : أحمد دحبور

لمن البنادق ؟
طائر الوحدات يخطر فوق غربتنا ،
ويلقي الحمل في الطرقات ،
هل عادوا ؟ —
يحيض الغيم في عمان ،
نشرب ان وردنا الماء صفوا ،
ثم يشرب اهلنا كدرا وينتظرون ،
هل عادوا ؟ —
وتحكم حول عمان الجبال ،
تظل تقترب المشانق حين تبتعد البنادق ،
من يعود الان ؟
يطرح طائر الوحدات اسئلة ،
فينقسم الرجال الى دموع او رجال
وتنص مشنقة على عمان ان النخل محظور ،
فتلبس نخلة رجلا وتدخل ،
قلت للرجل الطويل : كأن من عمان رائحة تضوع هنا ،
فأخرج وردة دموية
ونظرت في عينيه فامتلات جفوني بالجبال
ويحوم فوقي طائر الوحدات ثانية ، ويسأل : من يعود ؟
— يا طائر الوحدات .. هذا فارس لم يبتعد حتى يعود !
في الليل فتشه الجنود فما راوا في جيبه الميليشيا ،
لكنهم عرفوه من حزن تعود ان يصادق نخلة رحلت بنادقها
ومن جرح قديم ،
يا فلسطين التي تحتل في عمان ثانية ،
ابشر بالدم السباق والجسد الذي يرث القتال
ويكون ان ترد القوافل ،
ان ساريتين ترتفعان ملء دمي وترتكبان معصية ،
فتحتشد اللوائح والجنود بكل جوع المتخمين الى دمي ،
واظل اضحك حين يختلقون لي صوتا يبارك هدم بيتي —
ان حنجرتي موزعة على عمان ،
فليستبدلوا اسماع اهلي بالمشانق ،
وليجد اهلي بنادقهم ،
بهذا يأخذ الطوفان وجهته .. وتنقرض السدود

ويمر من بين الجنود كأن سحرا لف ايديهم ،
ويدعونا ،
رأينا نخلة رجلا ،
رأينا ان يكون النخل سارية ،
رأينا .. ،
كان منشرحا الى حد ،
ومكتئبا الى حد ،
ومطلوبا على كل الحدود

(الاخ ابو داود)

أيتها الأرض

شعر الدكتور : خليل أحمد خليل

علميني كيف اغدو صخرة في وجه طوفان الخيانة
علميني كيف ارتاب واشكو من تراب المجزرة
علميني كيف امتص بلحمي وثيابي نبرات المقصلة
علميني ايها الارض فما بي بوصلة
غير يافا

درسك الناري قرأناه شهيدا فشهيدا
ورضيناه رحيلا وعبورا وحديدا
وكتبناه بسكين الليالي قمرا يحمر صوانا عنيدا
ويلاقينا بعيدا وقريبا وبعيدا
نكسر الاطواق قيدا ثم قيدا ثم قيدا
قد تعلمناه وما زال الوغى نمرا جديدا

علمينا ايها الارض بأن الارض حب لا يقاس
وبأن النبع فيها كلما غبنا يداس
وبأن البيت والليمون والازهار ناس
واتركينا وطنا ينمو فما للحب آس
غير عينيك ومتراس وميدان يباس
ودعينا نصنع الشرق فما للشرق راس

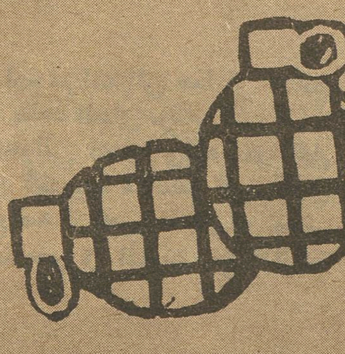

Line Reference Target LRT-BE4-V2

أغنية جديدة الى ... ظريف الطول

شعر: مي صايغ

ام تذكر انك قد عاقرت رضاب النصر
تذكر انك حادي العصر
اعرف انك انت الاكبر
اعرف انك انت الاطول
لكن لم اعرف ان **المعجزة** اختصرت في عينيك
وان لديك
ثمار لا تدنو **الا** للمرتفعين اليك

★★★

يا ظريف الطول يا طول النخل
يا طايح عمان ع بيوت الاهل
والثورة في الارض عمبتشتعل
في عيون الشعب ينبت نصرنا

★★★

آتيك ، فوق عيوني ارض لن يهبطها الا نحن
آتيك قضية
آتيك شظية
آتيك بنفسجة تتفتح في عين الاجيال
آتيك على متن الفرح الممدود على جرح الاطفال
آتيك رصاصا لا يعرف الا فوهة في صدر الجلاد
آتيك ولن ابكيك
فالدمعة تنضب لحظة ان ينحدر الجمر الوقاد

★★★

كني ابكي عجز المنتظرين
اذا انتظر الليلة ان يأتيني
تقارب كل عقارب ساعات الخطو
تطابق مع وقع الوخزات على جنبيك
واعبد دربا من زندي
اصنع جسرا من عنقي للآتين
اذا انتظر الليلة ان يأتيني
غير هواء مشحون بالاحلام المسلية
دون سفر الغربة للباكين

تتفتح فوق رحاب الافق دروب وردية
واقيس مسافات الكون بجرحك
وانا انزف شريانا يعبر عمق الارض
واكون السد
في ذاكرة الشمس خطايا لم يعرفها غير الثوار
في ذاكرة الشمس وصايا لم يحفظها الا الثوار
أوقفني شرطي يسألني
لكن حين ترفعت
كان عذابك يحرس ظهري ، يسندني

★★★

يا ظريف الطول يا نقش الوشم
وطلبتك يا زين .. رمح في العظم
والثورة بالناس فيك بتلتحم
نازل ع عمان تلم صفوفنا

★★★

ان يصرعني
فلاني شئت طريقك وهو الاطول
قد اتمهل
لكن وصولي يتجاوز عمر الوقت
يتجاوز دقات الساعات على جدران الناس
غنينا يوما
« ان ليس مناص
الا بجيوش خلاص
ودروب رصاص »
يا نخلة عمان :
ازفت لحظتنا يا نخلة عمان

★★★

يا ابو داود يا عين الرشاش
طلوا الفدائية بغزة وبالاحراش
واللي بيسلم ينتظروا الرصاص
واحنا بنقرر ما في غيرنا

(أغنية حرب الشعب)

لما الشعب يهدر..

لما عواميد الخيم تحكي

والزينكو يطقطق عباب الليل

والجوع بنيابه السمر يشكي

ياويل تجار الشعب .. يا ويل

★★★

ياويل اللي اتعربشوا

عكتاف ساعات النصر

يا ويل اللي شربوا كاس العز

من دم الفقر

يا ويلهم

يا ويلهم

لما الشعب يهدر هدر

صخر

Line Reference Target LRT-BE4-V2

كل اربعاء

حين تقف الزنازين والمشانق بينك وبين عمان ، تقف عمان والزنازين والمشانق بينك وبين فلسطين ، ولان فلسطين هي المرفأ الدموي الذي تطلبه رياحك ، فلا بد من عمان ..

في البدء كان الامر واضحا ، والتحدي كان أوضح .. أيها اللاجىء المركون في سجلات هيئة الامم ، والمنسي الا في حفلات البكاء وتوزيع مخصصات الاعاشة ، آن لك أن تفتح الذاكرة ، ويومها كانت شظايا نفق عيلبون تقوم بالمهمة .. فقد انتصب اللاجىء شعبا .. واكتمل الشعب بالبندقية ..

اليوم ، ما زال التحدي ساريا ، ربما بدت شارة البوصلة متغيرة للضعاف في علم الجغرافيا والثورة ، لكن أن تشير البوصلة الى عمان يعني : أيها الثائر المقتلع من قاعدتك ، ان عمان قاعدة متحفزة ، وآن للفتيل ان يشتعل ..

ثم ماذا ؟

ودخل أبو داود عمان ، القامة الفارهة التي لا يختلف اثنان على صاحبها ، في عمان .. كان يدرك ، لا بد ، انه اذا نزل فندقا فلن يخفى على نزلائه ، واذا قصد حيا فلن يخفى على أطفاله ونسائه وشيوخه ، بل شبابه المنتظرين ، كان يدرك ان المنارة مكشوفة حتى للقراصنة ، لكن المسألة لم تكن مطروحة في هذا السياق أصلا ، وكان التحدي يطرح على أبي داود أن يكرس الخط ، وان يعطي الدرس ..

أبو داود أعطى الدرس ..

البطل.. الظاهرة

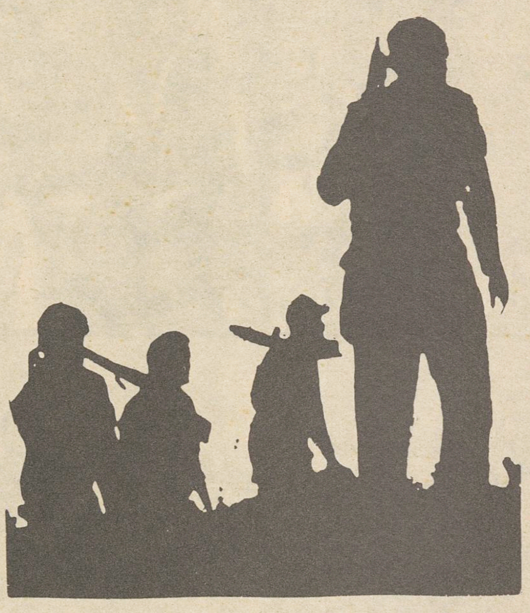

ان امرأة مزقت ثيابها ، ذات يوم ، وهي تشاهد من على سطحها القوافل الراحلة ، تقف الان على سطحها وتزغرد .. وان شيخا سمح للحزن ان يسوقه بعيدا ، ذات يوم ، يقبل الارض الان ..

وان طفلا زجرته أمه ، لانه ولد ، سيقول لامه الان : لقد عدت شبلا .. أما الشباب فانهم يفتقدون أسلحتهم ، ويكتشفون ان عمان ما زالت علامة فارقة على الخريطة ..

ابو داود الان معتقل .. حول هذا قيل الكثير يقال الكثير ايضا ، وسيقال الكثير كذلك ، فليكن .. ابو داود معتقل ، ليس هذا سرا ، فليس للمنارة سر في البحر .. لكن ما ليس سرا ايضا ، ان اهلنا وجدوا العلامة : ان الطريق الى فلسطين تمر في عمان ..

وحتى يعطي درس أبي داود نتائجه ، حتى يتحول أبو داود البطل الى أبي داود الظاهرة ، حتى يتعمم أبو داود على الثوار المعتقلين البعيدين عن عمان ، وبالتالي عن المدخل الطبيعي الى فلسطين ، حتى ذلك ... ستظل العلامة الفارقة تنتظر من يثبتها على الخريطة ..

وتظل فلسطين ، المرفأ الدموي ، تنتظر المبحرين اليها .. ويظل الرهان على الفرح الاكمل هو الحركة الاساسية في سمفونية الثورة ..

«آخر محاولة» !

قد يخيل اليك ان « اخر محاولة » اسم أحد أفلام الكاوبوي .. أو انها مسرحية كوميدية أو قد يخيل اليك انها احدى الروائع الادبية لاحد كبار الادباء العالميين ..

أبدا ... ذلك والله لا نعنيه :

« اخر محاولة » — عنوان لعين تردد منذ هزيمة حزيران حتى أيامنا هذه في كل موسم ..

— انه مانشيت الصحف العربية كلما كان هناك لقاء عربي — أمريكي .. وكلما كانت هناك اتصالات عربية لاهثة بالعم سام ، من أجل حل ما أو مخطط أو مبادرة استسلامية ..

منذ حزيران ٦٧ وحتى ايامنا هذه والديبلوماسية العربية تجرع الشعب العربي هذه الحقنة « اخر محاولة » منذ حزيران ٦٧ وحتى أيامنا هذه والسياسيون العرب يغطون انهزاميتهم وتراجعاتهم ونكوصهم عن وعودهم « بآخر محاولة » .

مرّة أخرى مع طالب جامعي

قال لي : الا تشعر بالتقزز وانت تسمع اذاعاتنا العربية ؟

قلت : وبالغثيان .. ولكن لماذا ؟

قال : في هذا العالم أكثر من مائة دولة تؤيد الحق !

ولكل دولة زعيم ووزراء ومسؤولون .. وسفراء .. وفي كل دولة عشرات الاتحادات والمنظمات والروابط من كافة المستويات ...

كل هؤلاء يتحركون ، يتزاورون ، يتباحثون ، ويصدرون بيانات .. يؤيدون القضية العربية ..

قلت : ماذا تريد أن تقول ؟

قال : اسمع نشراتنا الاخبارية ، الدولة كذا ، تؤيد .. والدولة كذا تشجب ، والدولة كذا تندد .. ونحن لا نفعل شيئا .. اعلامنا تحول الى وعاء من أخبار الاستنكارات والتنديدات ، لماذا لا نخجل ، وكأنها أخبار عمليات عسكرية قامت بها قواتنا ، اسمع اخبارنا وتعليقاتنا وأقوال صحفنا في عواصمنا العربية ، كم هو مخجل هذا الواقع الذي ينضح بمثل هذه الاحاديث التي تستفز حتى أصغر خلايا المواطن العربي ...

سكت الطالب قليلا ثم أضاف :

نتحدث ونطبل ونزمر لمواقف الاخرين من قضيتنا نحن .. أما نحن (العرب) لا موقف لنا ...

واقع أكثر من مهين ..

قصة قديمة .. حدثت !

كانت في غابر الزمان ، قبيلتان متعاديتين متحاربتين ، احداهما غازية ، وذات يوم فر فارس من القبيلة الغازية الى الثانية ، فما كان من الاولى الا أن أصدرت حكمها باعدام الفارس الفار ...

وذات مساء أصدرت القبيلة المضيفة أمرا غريبا يقضي بأن هذا الفارس الضيف هو أحد المتعصبين للحرب ، وانه يدعو علنا للفتك بقبيلة الغزاة ، وانه لا بد وان يغادر ارض القبيلة ، وبصراحة لا بد وأن يرحل ...

هل تعرفون الى أين ؟

الى حيث كان يسكن ، الى القبيلة التي حكم فيها بالاعدام !

هل تصدقون ؟

هذه قصة قديمة ..
لكنها حدثت منذ أسابيع !..

فلسطين الثورة
تصدر عن دائرة الاعلام والتوجيه القومي بمنظمة التحرير الفلسطينية

مكتب دمشق
تلفون : ٤٤٣٧٠٦
صندوق بريد : ٢٩٩٦

مكتب بيروت
تلفون : ٣٠٢٥٢٤
صندوق بريد : ٨٩٨٤

السعر :
في سوريا ولبنان ٢٥ قرشا
ج.م.ع. ٣٠ مليما
في الدول العربية الاخرى
٥٠ فلسا أو ما يعادلها